

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط 1 : M20085079678

رقم التسجيل ط 2 : M20044094395

الثورة الإيرانية و تأثيرها على لبنان حزب الله أنموذجا 1979 - 2000 م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر

تحت إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتان :

فتح الدين بن أزواو

- إيمان لعلی

- الزهراء شلابي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ مساعد أ	محمد يعيش
مشرفا و مقرا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	بن أزواو فتح الدين
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ مساعد أ	محمد حسين الشريف

السنة الجامعية : 1441 - 1442 هـ / 2019 - 2020 م

لا اله الا الله
محمد رسول الله

٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

”الْبُرُوقِ 23“

شكر و عرفان

قال تعالى: **{ { لئن شكرتم لأزيدنكم } }** سورة إبراهيم الآية 7 .
قال رسول الله صل الله عليه وسلم: **{ { لا يشكر الله من لا يشكر الناس } }**

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإكمال هذا العمل، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف فتح الدين بن أزواو وإلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذه المذكرة وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذ زواق صلاح الدين والأستاذ سحنون محمد و الأستاذ شريك عبد الحق.

إهداء

- إلى روح والدي تغمده الله بواسع رحمته .
- إلى والدتي الغالية مع طلب الرضا .
- إلى إخوتي حفظهم الله ورعاهم .
- إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة .
- إليهم جميعا أهدي هذا الجهد .

إيمان

إهداء

- إلى والديا الكريمين حفظهما الله ورعاهما .
- إلى عائلتي الكريمة .
- إلى عائلة لعلى الكريمة .
- إلى عائلة عروسي الكريمة .
- إلى عائلة سحنون الكريمة .
- إلى عائلة أوصيف الكريمة .
- إلى مدرستي العزيزتين "أوصيف الدراجي" و"راجعي عبد الله".
- إلى كل تلاميذتي وزملائي الأعزاء.

الزهراء

إهداء خاص

إلى من سطروا التاريخ بدمائهم الطاهرة...
إلى كل شهداء فلسطين الحبيبة ، ونخص بالذكر أهاليينا في غزة
المحاصرة ...
إلى كل من يحمل حجراً مقلعاً ورشاشاً ...
إلى كل رجال المقاومة في فلسطين والعراق ولبنان واليمن ...
إلى كل من يحمل هموم وآلام هذه الأمة .
إلى كل من بقي محافظاً على مبادئه في زمن ساد فيه الصمت
والتطبيع .

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان.....	أ
إهداء.....	(ب - د)
فهرس الموضوعات.....	هـ
قائمة المختصرات.....	و
المقدمة.....	10
مدخل :التعريف بإيران و لبنان جغرافيا.....	(17-13)
I- التعريف بإيران.....	15
II- التعريف بلبنان.....	16
الفصل الأول :الثورة الايرانية (1975-1979).....	(38-18)
I- عوامل قيام الثورة الايرانية.....	20
II- مقدمات و مجريات الثورة الإيرانية.....	26
III-نتائج الثورة الإيرانية.....	33
الفصل الثاني : أوضاع لبنان قبل و أثناء الثورة ... (1975-1981).....	(57-39)
I - أوضاع لبنان قبل قيام الثورة الايرانية.....	41
II-أوضاع لبنان السياسية أثناء الثورة الايرانية.....	47
الفصل الثالث : تأثير الثورة الإيرانية على لبنان "حزب الله" (1982-2000 م).....	(80-58)
I - الظروف العامة لظهور حزب الله (الاجتياح الإسرائيلي للبنان1982).....	60
II - حزب الله النشأة والتطور.....	68
III-علاقات حزب الله مع إيران و تداعياتها على الكيان الصهيوني ,سوريا و فلسطين.....	75
خاتمة.....	81
الملاحق.....	84
قائمة المصادر و المراجع.....	99

قائمة المختصرات

المختصرات	الاسم الكامل
ط	الطبعة
ج	الجزء
تر	ترجمة
دن	دون ناشر
دم	دون مكان
دت	دون تاريخ
دط	دون طبعة

مقدمة

مقدمة

تعتبر الثورة الإيرانية التي أطاحت بنظام الشاه الملكي ، من أهم الثورات التي عرفها الشرق الأدنى في ق 20، لتأثيراتها الهائلة، خاصة على المنطقة العربية، ومنها لبنان التي كانت و في قلب تداعيات هذه الثورة لما تميزت به هذه الدولة من تنوع مذهبي وطائفي وعمق إستراتيجي وتوتر سياسي ماجلب لها أنظار الثورة الإيرانية، خاصة بعد ظهور حزب الله الذي يتقاسم مع الإيرانيين وحدة الانتماء للمذهب الشيعي، ويؤمن ببعض مبادئ وأهداف الثورة الإيرانية، ومنها على الخصوص تدمير الكيان الصهيوني، لذلك جاء اختيارنا لهذه الدراسة الموسومة : الثورة الإيرانية الإسلامية وتأثيرها على لبنان (حزب الله نموذجاً 1979- 2000م) لتجيب على الإشكالية المحورية التالية : ماهي انعكاسات الثورة الإيرانية على لبنان وكيف كانت علاقة هذه الثورة بحزب الله ؟.

إلى جانب ذلك يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية كما يلي :

- ماهي أهم عوامل قيام الثورة الإيرانية وكيف كانت مجرياتها ؟

- ما هي أهم مبادئ وأهداف هذه الثورة ؟

- كيف كانت أوضاع لبنان أثناء قيام الثورة الإيرانية ؟

- كيف تحالفت هذه الثورة مع حزب الله في مواجهة الكيان الصهيوني ؟

وطبيعة هذه الدراسة تستدعي منا الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي .

فالمنهج التاريخي التحليلي الذي يتركز على دراسة وتحليل الثورة الإيرانية وكيف أثرت على حزب الله ، أما المنهج الوصفي فيعتمد على دراسة الظروف التي عاشتها الثورة وعاشها لبنان . ويتكون هذا المبحث من مقدمة، مدخل، وثلاث فصول وخاتمة، المدخل تناولنا فيه

الموقع الجغرافي لكلا البلدين لنعرف مدى التأثير رغم أن البلدين غير متجاورين جغرافياً
أما الفصل الأول فكان بعنوان : الثورة الإيرانية الإسلامية ونبرز فيه عوامل ومجريات ونتائج
الثورة الإيرانية ، و الفصل الثاني تناولنا فيه لبنان قبل وأثناء الثورة.

وأخيراً الفصل الثالث بعنوان تأثير الثورة على لبنان (حزب الله) ، تناولنا فيه التقاطع الفكري
بين حزب الله والثورة .

وأما خاتمة الرسالة فضمنها ما أمكننا استخلاصه من النتائج التي تدعمها المصادر المطلع
عليها .

أما مصادر البحث ومادته التاريخية نذكر منها :

محمد حسنين هيكل ،مدافع آيات الله - قصة إيران والثورة - ،وأمل حمادة ،الخبرة الإيرانية
- الانتقال من الثورة إلى الدولة -،وأوندأبرهميان ،تاريخ إيران الحديث ،حيث أفادونا في
عوامل ونتائج الثورة ،وكتاب الخميني ، الحكومة الإسلامية، الذي من خلاله ترفنا على
نظرية ولاية الفقيه القائمة عليها الثورة.

وكتاب عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان (1975-1990) تفكك الدولة وتصدع

المجتمع،وكتاب هيلينا كوبان ،لبنان 400 سنة من الطائفية ،وكتاب كريم بقرا دوني لعنة
وطن ،والذي من خلالهم تعرفنا على أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية .

وكتاب نعيم قاسم ، حزب الله المنهج والتجربة والمستقبل ،والذي ساعدنا في معرفة نشأة
وتكوين الحزب ، بالإضافة إلى بعض الأفلام الوثائقية والتي استخدمناها بحذر لأنها كانت
عبارة عن شهادات حية ممن عاصرو الثورة الإسلامية ،والحرب الأهلية اللبنانية،ونشوء حزب
الله ،وذلك لأن كلا منهم كان يتحدث من منطلقاته ومبادئه،رغم أننا وجدنا فيها شيئاً إيجابياً

وهو سرد الأحداث كما وقعت في تلك الفترة، وبما أن موضوعنا معظمه سياسي فقد اعتمدنا على جل الكتب السياسية خاصة في الفصل الثالث.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نسجل بعض الصعوبات التي واجهتنا قبل وأثناء البحث، والمتمثلة فيما يلي:

- عدم منحنا تصريح للذهاب إلى الملحق الثقافي للسفارة الإيرانية واللبنانية دون ذكر الأسباب ، والتي كانت سببا في أن يكون العمل ناقصا .
- جائحة كورونا التي ضربت العالم ومنها الجزائر و التي عطلت حركتنا وبحثنا.

مداخل

مدخل : التعريف بايران و لبنان جغرافيا و ديموغرافيا

I - التعريف بايران

II - التعريف بلبنان.

مدخل : التعريف بإيران و لبنان جغرافيا و ديموغرافيا :

نظرا لعدم الترابط الجغرافي بين إيران و لبنان ، فإننا ارتأينا في بداية موضوعنا أن نقوم بالتعريف الجغرافي و الديمغرافي لكل منهما .

1 - موقع إيران : تقع إيران في قارة آسيا ، في الجنوب الغربي ، تطل على ثلاث مسطحات مائية هي : الخليج العربي في الجنوب الغربي ، و خليج عُمان في الجنوب ، و بحر قزوين في الشمال.¹

يحد إيران شمالا تركمانستان و أذربيجان و أرمينيا و بحر الخزر "قزوين" ، غربا تركيا و العراق ، و شرقا كل من أفغانستان و باكستان ، و جنوبا الخليج العربي و خليج عُمان²، تقدر مساحتها بـ 1648195 كلم² ، تمتد فلكيا بين دائرتي عرض 25 ، 44 ° شمالا ، و بين خطي طول 44 ، 63 ° شرقا ، حيث تقع مجمل أراضيها ضمن المنطقة المعتدلة ، و بذلك تتنوع الأقاليم المناخية و تنوع النبات ، مما أثر على توزيع السكان ، حيث تتركزوا في الشمال ، ثم الغرب ، ثم الجنوب ، و يقلون في المناطق الصحراوية و المناطق الجافة .³

السكان : قدر عدد السكان في إيران سنة 1977 حوالي 32 مليون نسمة مما جعلها متنوعة دينيا و قوميا .⁴ حيث يوجد الفرس و التي تعتبر أكبر مجموعة عرقية بحوالي 60 % من سكان إيران ، و يسكنون في شمال إيران ، و الآذر والترکمان

¹ إسماعيل أحمد باغي ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر (1492 - 1980) ، دار المريخ ، السعودية ، 1980 ، ص 229 .

² انظر الملحق رقم 1 ص 87.

³ المرجع نفسه ص 230 .

⁴ عبد الله سالم عبد الله ، ظاهرة القارية في مناخ المناطق الجافة و شبه الجافة في إيران ، مجلة كلية الآداب ، العدد 37 ، 1998 ، ص 50 .

بحوالي 20 % في منطقة الحدود مع تركمانستان ، و الأكراد بحوالي 6 % و هم في الحدود مع تركيا و العراق ، و العرب بحوالي 7 % على الحدود العراقية في منطقة خوزستان و عربستان ، و البلوش بحوالي 2 % و هم أقلية ¹.

الدين: يتنوع بتنوع السكان ، إلا أن الدين الإسلامي يشكل الأكثرية في إيران بحوالي 98 % ، بين سنة و شيعة ، حيث تشكل الشيعة حوالي 64 % ، و السنة 34 % . ²

كما توجد مجموعات دينية أخرى مثل : المسيحية و معظمهم من الأرمن ، و يصل عددهم إلى 100 ألف نسمة ، و اليهود و يصل عددهم إلى 45 ألف نسمة ، و الزرادشتية حوالي 12 ألف نسمة ، و هي ديانات معترف بها رسمياً. ³

II - موقع لبنان: تقع لبنان في الجزء الغربي من القارة الآسيوية ، ضمن منطقة الشرق الأوسط ، تحديداً في المنطقة المطلة على الجزء الشرقي من ساحل البحر الأبيض المتوسط ، تشترك في حدودها البرية مع سوريا من الجانبين الشمالي و الشرقي ، و تحدها فلسطين المحتلة من الجهة الجنوبية ، و من الغرب ساحل البحر الأبيض المتوسط ، تقدر مساحتها بـ 10452 كلم² . ⁴

تمتد فلكياً بين دائرتي عرض 50 ، 53 ° شمالاً ، و بين خطي طول 35،50 ° شرقاً⁵ ، مما يجعلها متنوعة المناخ ، فهو شبه استوائي في الصيف ، و رطوبة و اعتدال في

¹ محمد صادق إسماعيل ، المرجع السابق .

² محمود شاكر ، إيران ، د ط المكتب الإسلامي ، دت ، ص 73 .

³ المرجع نفسه ص 74

⁴ أنظر إلى الملحق رقم 2 ص 88

⁵ حسن سيد أحمد أبو العنين، لبنان، دراسة في الجغرافيا الطبيعية، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1970 ، ص 15 .

الشتاء ، بينما يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط المناطق الساحلية ، مما يؤدي إلى تنوع الغطاء النباتي ، الذي يؤثر على توزيع السكان .

وصل عدد سكان لبنان و تحديدا في ديسمبر 2019 إلى حوالي 6,841,668 مليون نسمة ، و يحتل بذلك المرتبة 108 عالميا ، حيث يوجد في لبنان حوالي 18 طائفة عرقية معترف بها ، و مع هذا التنوع تتنوع الديانات في لبنان ، فيوجد المسلمون بحوالي 57,7 % منقسمين إلى سنة و شيعة ، و المسيحيون بنسبة 56,2 % و أغلبهم من الأرمن و الدروز بحوالي 52% و البقية هم اللاجئين خاصة من الفلسطينيين .

كما أن لبنان تطل على مسطحات مائية كبيرة منها البحر الأبيض المتوسط على كامل حدوده الغربية، بالإضافة إلى أنهار كثيرة منها : نهر الليطاني ، ونهر الزهراني .¹

¹ غالب فاغور و آخرون ، المجلس الوطني للبحوث العلمية ، د م ، سبتمبر 2009 ص 120.

الفصل الأول

الفصل الأول: الثورة الإيرانية [1975 – 1979]

I - عوامل قيام الثورة الإيرانية (1975-1979).

II - مقدمات و مجريات الثورة الإيرانية (1978 – 1979) .

III - نتائج الثورة الإيرانية .

1- عوامل قيام الثورة الإيرانية (1975 - 1979) :

1- عوامل سياسية : تولى " محمد رضا شاه بهلوي " ¹ الحكم خلفا لوالده مؤسس الأسرة البهلوية في سنة 1941 ، و عمره 23 سنة ، و استمر حكمه ما يزيد على ثلاثين سنة ، هذه السنوات الطوال اتسمت بنظام ملكي تسلطي استبدادي ، إلا أن هناك سنوات في الخمسينيات شهدت تجربة حكم " محمد مصدق " ² الذي عين رئيس الوزراء ، و الذي كان في عهده تأميم شركة النفط الإنجليزية ، مما جعل النظام السياسي يتعاون مع المخابرات الأمريكية و البريطانية بالانقلاب على " مصدق " و تعيين عدة وزراء ضعاف يجارون سياسته و لا يعارضونه ، حيث تركزت السلطة بيد الشاه من خلال تأسيس جهاز استخباراتي يسمى " السافاك " ³ الذي كانت سمعته سيئة مع المعارضة ، حيث عرفت سجون إيران توسعا كبيرا من أجل تعذيب المعارضين لسياسة الشاه بالإضافة إلى التبعية التامة للسياسة الأمريكية ، كل هذا أدى إلى بروز معارضين ضد سياسة الشاه سواء كانت دينية أو غير دينية . ⁴

¹ محمد رضا بهلوي (1941-1979) ، ولد بمدينة طهران ، تلقى تعليمه بسويسرا ، ثم في الكلية الحربية الإيرانية ، خلف والده على العرش 1941 ، آخر شاه يحكم إيران قبل ثورة 1979 ، توفي و دفن بمصر 27 جويلية 1980 .
انظر : آرون إبراهيميان ، تاريخ إيران الحديثة ، د ط ، تر مجدي صبحي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب ، الكويت ، 2014/1435 ، ص 274 .

² محمد مصدق (1881-1967) سياسي تخرج من مدرسة العلوم السياسي في باريس ، نال الدكتوراه في الحقوق في سويسرا ، عين حاكم إقليم فارس 1920 ، ثم أذربيجان 1922 ، يعتبر من المعارضين للملكية في عهده ، أمم شركة النفط الإنجليزية ، انظر : المرجع نفسه ص ص 276 - 277 .

³ فهمي هويدي ، إيران من الداخل ، ط 4 ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر ، ص 28 .

⁴ زهير مارديني ، الثورة الإيرانية بين الواقع و الأسطورة ، دار إقرأ ، بيروت ، 1986 ، ص ص 28-36 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

1- عوامل اقتصادية : في فترة حكم الشاه " محمد رضا " اتسمت بانفتاح اقتصادي ، و بما أن الاقتصاد الإيراني يعتمد على العائد المرتبط بالنفط ، و من خلال قرارات الشاه التي تعتمد على توزيع الثروة في المجتمع ، و التي أثبتت فشلها ، حيث لم يستفد منها إلا فئة قليلة ، و ذلك بسبب التجاوزات التي شابت هذه البرامج ، و بسبب الأحوال المزرية في الريف ، مما أدى إلى هجرة الفلاحين ، و بذلك انهيار قطاع الزراعة ، بالإضافة إلى معاناة المدن بسبب الهجرة ¹ ، و بسبب دعم الشاه للمؤسسات المالية و البنوك الكبرى ، مما هدد سيطرة " البازار " ² ، فتحالفوا مع المؤسسة الدينية ، فأراد الشاه كسر هذا التحالف بتقليل عدد الطلاب و توجيههم إلى التعليم المدني ، و تشجيعه للمؤسسات المالية الغربية ، و في النصف الأول للسبعينات ارتفعت أسعار النفط ، و ذلك راجع إلى تشجيع الشاه لاستثمارات الدولة لهذا القطاع ، إلا أن الحال اختلف في النصف الثاني بسبب تراجع في أسعار النفط ، فأصبح الاقتصاد يعاني من التضخم و الكساد ، و من بين الأسباب التي ساهمت في انهيار الاقتصاد الإيراني في هذه الفترة :

- أحداث الحرق و التخريب التي طالت مؤسسات الدولة الكبرى بالإضافة إلى بعض دور السينما .

- إضراب عمال النفط بميناء عبادان الذي أثر على موارد الدول ، و أضعف النظام الاقتصادي³ . كما لا يمكن أن ننسى الفساد المالي و الإداري الذي كان الشعب الإيراني يعاني منه و خاصة ما ارتبط بالعائلة المالكة ، فمثلا في أحد حفلات الأسرة المالكة صرفت

¹ محمد حسنين هيكل ، مدافع آيات الله - قصة إيران و الثورة ، ط 3 ، دار الشروق ، القاهرة ، 1988 ، ص 209 .

² البازار : كبار التجار و لهم أسواق كبيرة (انظر المصدر نفسه ص 210) .

³ أمل حمادة ، الخبرة الإيرانية الانتقال من الثورة إلى الدولة ، ط 1 ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2007 ، ص 76 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

الملايين من الدولارات من أجل هذه الحفلة ، حتى أن الأكل كان يأتي من باريس يوميا ، لدرجة أن رئيس فرنسا آنذاك 1970 رفض الحضور بسبب هذا البذخ .

كما كانت العائلة المالكة تستحوذ على كل المشاريع و العائدات ، مما زاد من غناهم و زاد في فقر الشعب الذي كانت تحت طائلة الضرائب الكبيرة التي أرهقت كاهله .¹ و بذلك فإن الشعب الإيراني كان أغنى شعوب المنطقة آنذاك ، و لكن بسبب الفساد كان أفقر الشعوب في العيش الكادح .

3- عوامل اجتماعية و ثقافية : ارتبطت الأسرة البهلوية منذ نشأتها في القرن

العشرين ، بمجموعة من التوجهات الاقتصادية و الاجتماعية ، تعكس رؤيتهم للذات و للآخر ، من خلال أن السلطة بيد الشاه ، و النظر إلى الفتح الإسلامي العربي بالغزو العربي الإسلامي ، و يجب العودة إلى التاريخ الإيراني القديم ، وذلك من خلال بعض السياسات التي تعكس هذا التوجه ، و بدأ بالعداء إلى مظاهر التدين من خلال منع النساء من ارتداء الحجاب في منتصف الثلاثينات ، كما قام الشاه بتشجيع مؤسسات التعليم المدني على حساب المؤسسات التقليدية الدينية ، حيث تجاوز الشاه والده بمراحل في التضيق على المؤسسات الدينية و حرمانها من مواردها² ، حيث أراد الشاه إحداث قطيعة بين الماضي و الحاضر ، من خلال أن إيران تنتمي إلى ماضيها ، أي الحضارة الفارسية القديمة ، و حاضرها و مستقبلها مرتبطان بالغرب ، و فصل الدين عن السياسة ، و من بين المفكرين الذين ساعدوا سياسة الشاه " محمد رضا أحمد كسروي " الذي دعا إلى المزيد من العلمانية

¹ قناة rtarabic الوضع السياسي في إيران 1979-1985 نشرت بتاريخ 2010/03/05 في الساعة 16:00 مساء

متوفر على الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=ac-gakcsZ-4>

² أمل حمادة ، المرجع السابق ، ص 87 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

داخل المجتمع الإيراني ، كل هذا أدى بالمجتمع الإيراني إلى الغليان و حالة من الرفض لهذا التوجه .¹

و من بين القوى التي كانت موجودة آنذاك ، و التي عارضت كل سياسة الشاه نذكر :

أ - الاتجاه الليبرالي : و هي قوى تبلورت مع فكر " مصدق " رئيس الوزراء الإيراني الذي ربط بالفكر الوطني و تأميم النفط ، و التي كسرت بانقلاب على "مصدق" بمساعدة أمريكية ، و عودة الشاه و إعدامه لمصدق .²

ب - الاتجاه اليساري : و الذي ارتبط بشكل كبير بجماعة " مجاهدي خلق " ،³ و من قبلها " فدائيان إسلام " ،⁴ و حزب " تودة " (الشعب) الشيوعي التي تبنت مشروعا معارضا للتوجه الغربي للشاه من منطلق العداء للرأسمالية ، و لقد حققت نجاحا ملحوظا وسط الشباب المتعلم .

ج - الاتجاه الديني أو المؤسسة الدينية : التي مرت بعدة تطورات داخلية ، و التي أدت إلى تقويتها ، فهي لم تعارض توجه الشاه التغريبي فقط بل قدمت البديل للقطاعات

¹ المرجع نفسه ، ص 79 .

² حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسية ، المجلد 4 ، ط 1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص 262 .

³ مجاهدي خلق : هي منظمة ضمن حركة تحرير إيران ، لكتها انشقت عن المنظمة غير الثورية ، بسبب آراء "بازركان" و تشبثوا بقيادة "الطاقاني" الثوري . (انظر محمود النجار ، الثورة الإيرانية ، معايشة و رؤية و تحليل ، أبو ظبي ، ص 9)

⁴ فدائيان إسلام : أول المنظمات التي تبنت العمل المسلح ضد الشاه ، و التي تأسست على يد مجموعة من الشباب سنة 1948 ، إثر الهزيمة العربية ضد اليهود ، و كان نواب صفوت صاحب فكرة هذه المنظمة ، و رئيسها التنفيذي ، و قامت بعمليات تصفية لرموز نظام البهلوي ، و منهم أحمد كسراوي و هزير ، و تم القضاء عليها من طرف جهاز السافاك . (انظر فهمي ويدي ، المصدر السابق ، ص 25) .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

كبير من الشعب الذي عانى كثيرا ، حيث استطاعت بما لها من قدرة مالية و تنظيمية أن تستوعب هؤلاء المناضلين ضد النظام و تعبئتهم ضده .¹

و نظرا لقوة المؤسسة الدينية انتظمت المعارضة الإيرانية طارحة محاولات الإصلاح في البداية ، و التي تصاعدت إلى الإطاحة بنظام الشاه ككل بزعامة " الخميني " ² ، الذي أصدر فتوى تحرم الاشتراك في أي استفتاء يصدره الشاه ، كما عارض سيطرة الشاه على كل الحياة السياسية ، و إعطاء الحقوق الاستثنائية للجنود الأمريكيين في إيران ، و معارضته الشديدة للعلاقة الجيدة مع الكيان الصهيوني ، و موقفه العدواني ضد القضية الفلسطينية³ .

و طالب بتتحي حكومة الشاه المستبدة لتحل محلها حكومة إسلامية تهتم بأمور الإيرانيين ، فجاء رد الشاه بمهاجمة المدرسة الفيضية⁴ 1963/03/22 ، فرد الخميني على الهجوم بتحريم " النقية " ⁵ جوان 1969 ، حيث قال : " لقد آن الأوان لأن تنتهي

¹ أمل حمادة ، المرجع السابق ، ص 81 .

² الخميني : هو روح الله بن مصطفى موسوي ، ولد في 24 سبتمبر 1900 ، في قرية خمين ، جنوب غرب قم ، أبوه عالم دين ، تلقى تعليمه في مسقط رأسه ، ثم تدرج في التعلم حتى حصل على درجة آية الله ، و هي أعلى درجة تساوى عليها كبار علماء الشيعة ، الذي جمع بين الزعامة الدينية و الثورية ، قاد ثورة 1979 التي أطاحت بالحكم الملكي ، و أسس نظاما جديدا لإيران عرف بنظام ولاية الفقيه . (انظر محمد صادق إسماعيل ، إيران إلى أين من الشاه إلى نجاد ، العربي للنشر و التوزيع ، د ت ، ص 104) .

³ نذير فنصة ، عاصفة على الشرق الأوسط ، ط 1 ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1992 ، ص 79 .

⁴ المدرسة الفيضية : أكبر مدرسة دينية في مدينة قم (انظر : فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص 35)

⁵ النقية : تعني لدى الشيعة كتم الحق ، إذا كان من شأنه إلحاق الأذى أو الضرر بهم ، أي سكوت عن الظلم لحماية النفس . (انظر : رفعت سيد أحمد ، الحركات الإسلامية في مصر و إيران ، ط 1 ، سيناء للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1979 ، ص 158) .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

التقية ، و أن نقف و نعلن ما نؤمن به .. " ، و بذلك يصبح الخميني أول عالم دين يهاجم
التقية و الشاه بكل صراحة .¹

و من خلال ما تقدم تعتبر هذه العوامل مشتركة في كل دول العالم في ذلك الوقت ، إلا
أنها كانت ناجحة في إيران ، و على الأرجح قد تكون علاقة المواطن بعالم الدين و التأثير
الكبير عليه هو الحد الفاصل في اندلاع هذه الثورة و نجاحها .

¹ محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص ص 115 ، 116 .

II: مقدمات و مجريات الثورة الإيرانية 1978 :

1- مقدمات الثورة الإيرانية :

في سنة 1975 قام الشاه بعقد مؤتمر صحفي أعلن فيه حل كل الأحزاب السياسية ، و تأسيس تنظيم سياسي جديد باسم " حزب النهضة " أو " بعث الأمة الإيرانية " ، و هو الحزب الواحد في إيران ، و ملزم بالإيمان بمبادئه الدستور الإيراني و النظام الشاهنشاهي ، و هو تقويم مجوسي¹ ، فأصبح الحزب الجديد هو حزب الشاه ، حيث كان هذا العمل من بين الأسباب التي سرعت في اندلاع الثورة ، من خلال خنق الحياة السياسية في إيران ، و من بين الأسباب أيضا تغيير التقويم الهجري و استبداله بالتقويم الشاهنشاهي المجوسي الإمبراطوري ، ظهور البطالة التي أثرت سلبا على الآلاف من السكان ، و بذلك شكلوا وقودا لثورة وشيكة² ، بالإضافة إلى تغيير الرئيس في أمريكا و وصول " جيمي كارتر " و تغيير سياستها الخارجية من خلال تبني الوقوف إلى جانب الشعوب المضطهدة ، و الوقوف ضد الحكام الظالمين ، مهما كانت صداقتهم معهم .

و في سنة 1977 توفي " علي شريعتي " ³ ، و بذلك أصبحت الساحة خالية للخميني ، كما توفي " مصطفى الخميني " بالنجف ، حيث اعتبره والده الخميني شهيدا في سبيل الإسلام ، إشارة لنظام الشاه في قتله ، و منها بدأ التحول ، حيث أصبحت قيادة المعارضة للخميني ، حيث تحالفت كل القوى السياسية الموجودة السالفة الذكر ، رغم كل الاختلاف

¹ آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906-1979)، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1999 ، ص9.

² فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص ص 30 ، 31 .

³ علي شريعتي (1933-1977) يعد المفكر و المنظر الحقيقي للثورة الإيرانية ، درس في فرنسا و تأثر بفكر فرانز فانون ، ألف حوالي 63 مجلدا عبارة عن محاضرات ، تكلم فيها عن تحويل التشيع من مذهب ديني محافظ يتحاشى السياسة إلى إيديولوجية سياسية ثورية (انظر : أروندي إبراهيميان ، المرجع السابق ، ص 275)

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

بين هذه التيارات ، إلا أنها توحدت ضد نظام الشاه الفاسد ، و أصبح المطلب الملح في هذه الفترة هو إسقاط النظام بعدما كان إصلاحه فقط .¹

2- مجريات الثورة الإيرانية (1977 - 1979) :

كانت فكرة الثورة ضد الأوضاع القائمة منذ العشرينيات ، ثم انقلاب 1953 على "مصدق" ، ثم في الستينيات بمجموعة من الاغتيالات من خلال الكفاح المسلح ، مثل محاولة اغتيال رئيس الوزراء "حسن علي منصور" 1965 ، ثم توقفت ، و هذا ما قاله الشاه "محمد رضا بهلوي" : " في عام 1977 توقفت الاغتيالات بشكل مفاجيء ، فعرفت على الفور أن هناك لعبة جديدة تدبر في الخفاء ، فقد بدأ السياسيون يعودون إلى دائرة الضوء من جديد ، و بدا واضحا أن المرحلة المقبلة هي مرحلة المواجهة " ² ، حيث تعتبر سنة 1977 ، 1978 فاصلة في مجريات الثورة ، من خلال عمل المعارضة التي بدأت باحتجاجات و مظاهرات ، و كان أصحابها مثقفين و طلبة و عمالا ، إلا أن النظام تعامل معها بالقوة .

ومن أبرز المواجهات 1977 مع المحامين و التجار بنشر بيانات و رسائل و امسيات شعرية ، ينظمها طلبة الجامعات في طهران ، و نظرا لكثرة الحاضرين كانت هناك اشتباكات قتل فيها بعض الطلبة و اعتقال بعضهم ³ .

و بسبب تعنت الشاه ، و الطعن في نسب و أخلاق الخميني ، قام طلاب " الحوزة " ⁴ العلمية " بقم بمظاهرات تطالب بعودة الخميني إلى إيران ، و فتح المدرسة الفيضية ، و

¹ نذير فنصة ، مصدر سابق ، ص 71 .

² المرجع نفسه، ص 83 .

³ أروند إبراهيميان ، مصدر سابق ، ص 217 .

⁴ الحوزة : هي مكان يدرس فيه الطلاب على يد علماء و يدرجون في مناصب من ثقة الإسلام إلى حجة الإسلام إلى آية الله العظمى ، و أشهرها التي في "قم" لأنها خرجت الكثير من آيات الله العظمى . (انظر نفين عبد المنعم مسعد ، = صنع القرار في إيران و العلاقات العربية الإيرانية ، ط2 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2002 ، ص 143)

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

وقف الاعتداء على الطلبة ، فكانت هناك مواجهات مع الشرطة و الطلبة ، و كان القتل من الطرفين ¹ .

و من عادات الشيعة ذكرى الأربعين ، و التي نظمها زملاء الطلبة المقتولين ، و التي تحولت إلى مظاهرات و احتجاجات على سياسة الشاه ، فكانت هناك أعمال عنف أخرى قتل فيها الكثير منهم ، و بدأت كل مرة مع انتهاك الشرطة لهذه المظاهرات ، فأقال عباس هويدا رئيس وزرائه بعد 12 سنة من حكمه ، و أقال مدير السافاك ، الفريق " نصيري " ، و بعد إخفاق عدة حكومات أعلن الشاه في 4 أوت 1978 أنه سينشيء نظاما يشبه الأنظمة الغربية ، فاستغل الخميني هذه النقطة لصالحه من أجل تعبئة الجماهير ² .

و في الذكرى السنوية لانقلاب 1953 طالب المتظاهرون في 7 سبتمبر 1978 برحيل الشاه و عودة الخميني ، فأعلن الشاه الأحكام العرفية و أمر باعتقال الزعماء ، لكن الشعب خرج في اليوم الموالي 8 سبتمبر 1978 ، و تحولت إلى مجزرة سميت بالجمعة الأسود ، وانتشرت الإضرابات في كل القطاعات ، و بذلك أصيبت البلاد بشلل تام ³ .

و بذلك دخلت الثورة مرحلة التأطير من طرف الخميني الذي كان يقودها من النجف بالعراق ، فأمر بتأسيس مجلس تنفيذي سبتمبر 1978⁴ ، إلا أن العراق ضغط عليه فغادر إلى فرنسا، وأمر من هناك بتأسيس مجلس الثورة من طرف المعارضة، كما أمر بتأسيس الحرس الثوري من أجل حماية الثورة من نظام الشاه و لجانا ثورية بقيادة أئمة المساجد ⁵ .

¹ فرح بهلوي، مذكرات فرح بهلوي ، ترجمة : إكرام يوسف ، ط1 ، دارالشروق ، القاهرة ، مصر ، 2010، ص148 .

² نذير فنصة ، المصدر السابق ، ص 219 .

³ أروند إبراهيميان ، المصدر السابق ، ص 219 .

⁴ عبد الله العزاوي ، تأملات في الثورة الإيرانية - بازركان و المخاض الصعب ، دراسة في الصراع على السلطة في إيران ، ط1 ، الدار الوطنية الجزيرة ، دمشق ، سوريا ، 2010 ، ص 127 .

⁵ فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص 35 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

و بأمر من الخميني قاد "طالقاني" ¹ تظاهرة فاقت المليون شخصا، مما أدى بالشاه إلى إقالة رئيس الوزراء "الأزهارى" و تعيين "شاهبور بختيار" ² من الجبهة الوطنية المعارضة ، و تعتبر آخر الوزارات التي شكلها الشاه "محمد رضا" ، الذي حاول من خلالها التفاهم مع المتظاهرين ، إلا أن محاولته باءت بالفشل .

و كان تأثير الخميني على الشعب الإيراني كبيرا جدا، حيث كانت خطاباته مؤثرة جدا عليهم من خلال الرسائل الصوتية التي كانت تطبع و تنشر بشكل كبير، و منها وجه عدة رسائل إلى الجيش من اجل تحييده، و عدم إطلاق النار على إخوانهم المسلمين، و بسبب هذه الرسائل أصبحت المظاهرات تعم كل مناطق إيران، تنادي بتحي الشاه و خروجه من إيران ³، مما أدى برئيس وزرائه "بختيار" أن يقترح على الشاه الخروج، و بالفعل خرج هو وزوجته من إيران يوم 16 جانفي 1979 ، و عم الفرح كامل إيران، و أصبح الشعب هو سيد الموقف ⁴ .

و في اليوم الثاني شكل "باختيار" لجنة وصاية على العرش، و أطلق سراح المساجين السياسيين، و أراد التفاوض مع الخميني، لكن الأخير رفض التفاوض معه حتى استقالة حكومته، لكن "باختيار" رفض ⁵ .

¹ هو آية الله السيد محمد الطالقاني (1919 - 1979) رجل الدين الأكثر شعبية إيران إبان الثورة من مؤيدي مصدق ، تمتع بصلات طيبة مع كل المعارضة ، نظم مظاهرات كبيرة 1978. (انظر: آروندي إبراهيميان ، مصدر سابق ، ص 19)

² شاهبور بختيار (1914-1991) ، أحد مناضلي الحركة الوطنية المعارضة لسياسة الشاه ، أمضى سنوات في السجن قبل تعيينه رئيسا للوزراء للشاه ، خالف توجهات الحركة الوطنية بقبوله التعاون مع الشاه ، وجد مقتولا بطعنات في الصدر (انظر : ممدوح عبد المنعم ، إيران .. لماذا ؟ نوم الذئاب ، دن ، دم ، دت ، ص ص 40 ، 41)

³ زهير مارديني ، مصدر سابق ، ص 19 .

⁴ موسى الموسوي ، الثورة البائسة ، دن ، دم ، ص 17 .

⁵ أحمد مهابة ، إيران بين التاج و العمامة ، ط1 ، دار الحرية ، مصر ، 1989 ، ص ص 363 - 368 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

و في شهر فيفري عاد "الخميني" من منفاه إلى باريس ، حيث كان في استقباله الملايين من الحشود ، و بعد العودة عقد مؤتمرا صحفيا قال فيه بأن الشعب و إرادته هي من فوضته ليكون زعيما ، و أن مؤسسات الدولة التابعة للنظام الملكي غير شرعية ، فأعلن "باختيار" الحكم العسكري و منع التجوال ، فرد "الخميني" بعصيان عام و التوجه إلى كل المؤسسات العسكرية ، حيث حدثت مواجهات ، و استولى فيها المتظاهرون على تلك المؤسسات و على الأسلحة الموجودة فيها ، و بذلك أعلن "قرباغي" قائد القوات المسلحة استسلامهم ، ثم إعلان حياد الجيش ، فعاد إلى ثكناته ¹ .

و أعلن "الخميني" نجاح الثورة ، و تشكيل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، و القضاء على حكومة "باختيار" بعد أكثر من عام و نصف ، خلفت خلالها خسائرا مادية قدرت بالمليارات ، و بشرية قدرت بـ 60 ألف شهيد ² .

و بما أن الثورة الإيرانية اعتبرت أنها حركة جماعية أو هبة شعبية و أن القاعدة هي من قادت التغيير ، و بعد نجاح الثورة بدأت تظهر بوادر الخلاف حول السلطة و النفوذ ، بين تيارات المعارضة التي ساندت هذا التغيير ، و تمثلت في :

أ - **تيار الإسلام الثوري الراديكالي** : و يقوده الخميني و أنصاره ، و تعنى بإصلاحات جذرية حاسمة في المنهج السياسي الإسلامي ، بتكوين جمهورية إسلامية ، حيث أراد الخميني القضاء على فكرة فصل الدين عن الدولة ، أو السياسة التي نادى بها الغرب ، حيث يقول : " المؤسسات الاستعمارية كلها وسوست في صدور الناس أن الدين لا

¹ قناة RTarabic، الثورة الإيرانية بشهادة اول رئيس للجمهورية الاسلامية أسرار الحرب الإيرانية العراقية، نشرت بتاريخ 2012/06/01، أطلع عليها بتاريخ 2020/03/18، في الساعة 15:00 زوالا، متوفر على الرابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=cxCNJFGptEo>

² نفين عبد المنعم مسعد ، المرجع السابق ص 275 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

يلتقي مع السياسة ،الروحانية ليس لها أن تتدخل في الشأن الاجتماعي، ليس للفقهاء أن يعملوا لتحقيق مصير الأمة،ومن المؤسف أن البعض منا صدق بتلك الأباطيل" ¹.
وبذلك قدم فكرة جديدة بأن يحكم الفقهاء مباشرة، حيث هم الحكام في غيبة الإمام ².

ب - تيار الإسلام التقليدي :و مثله " شريعتي مداري" و هو من الذين عارضوا تدخل الفقهاء في الحكم ، و ساندته "آية الله الكلبايكاني" و "الطالقاني" ... و مشاركة كل الأحزاب عن طريق الانتخاب في صنع القرار ³ .

ت - تيار الإسلام الليبرالي :و يمثله "مهدي بازركان" رئيس الحكومة المؤقتة ، دعا إلى جمهورية إسلامية ديمقراطية ، و تدخل فيها كل الأعراق و الأطياف ، و إقامة علاقات مع الغرب ، و منه ظهر الخلاف مع "الخميني" في مبادئ بناء الجمهورية الإسلامية ⁴ .

ث - التيار الإصلاحية :و هم أتباع "علي شريعتي" ، و تمثلها جماعة "مجاهدي خلق" ، و طالبوا بنقل السلطة للفلاحين ، بحيث يكون الشعب بلا طبقات ، و اختلفوا مع التيار الليبرالي ، و أيدوا "الخميني" ثم اختلفوا معه و عادوا إلى العمل المسلح السري ⁵ .

ج - الجبهة الوطنية التقليدية :و هم أنصار "مصدق" ، و أرادوا تطوير دستور 1906 في تشكيل النظام الجمهوري ، و يشمل كل القوى السياسية ، و دخلوا في خلاف مع "الخميني" ⁶ .

¹ روح الله الخميني ، الحكومة الإسلامية ، دن ، دم ، دت ، ص 138 .

² باكينام الشرقاوي ، التغيير السياسي في إيران ما بين المتغيرات و القضايا ، دن ، دم ، دت ، ص 202 .

³ آمال السبكي ، المرجع السابق ، ص 210 .

⁴ الثورة الإيرانية، بشهادة أول رئيس للجمهورية الإسلامية 2 نشرت بتاريخ 2012/05/25 اطلع عليها بتاريخ 2020/03/19

على الساعة 10.00 صباحا متوفر على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=b162rG_qmew

⁵ رعد عبد الجليل مصطفى ، محمد كاظم علي ، المؤسسة الدينية في إيران ، كلية العلوم السياسية ، مركز دراسات العالم

الثالث ، بغداد ، 1908 ، ص 93 .

⁶ آمال السبكي ، المرجع السابق ، ص 213 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

ح - التيار اليساري :و أنصاره "حزب تودة أو الشعب الشيوعي" و فدائيي خلق ، و نادوا بفصل الدين عن الدولة ، و أن ثورتهم كانت ضد الملكية و الرأسمالية و قطع العلاقات مع الغرب ، و إقامة جمهورية شعبية ، و كانوا على خلاف مع الخميني ، و أقصوا من الحياة السياسية ، و قاموا ببعض المسيرات¹ و الهجومات خاصة على السفارة الأمريكية ، باستثناء حزب "تودة" الذي ذاب مع أنصار "الخميني" من أجل مكاسب سياسية² .

بعد المد و الجزر بين كل هذه التيارات استطاع التيار الإسلامي الثوري بقيادة الخميني أن ينجح في استقطاب الشعب الإيراني لصالحه ، لأنه كان يتمتع بقاعدة شعبية كبيرة ، بحيث يستطيع أن ينزل إلى الشارع بكلمة منه أكثر من 3 ملايين مواطن³ .

و بعد استفتاء 1 أبريل 1979 ، و التي كانت لصالح "نعم" للجمهورية الإسلامية بـ 99 % ، بمشاركة حوالي 20 مليون مواطن⁴ .

و بذلك دان الأمر للخميني و أتباعه ، و دمج الدين في السياسة ، و كرس مبدأ الولي الفقيه أو المرشد الأعلى للثورة⁵ و وضع شعار الجمهورية الإسلامية .

¹ محمود النجار ، المرجع السابق ، ص 69 .

² محمد عبد الله العزاوي ، المرجع السابق ، ص 145 .

³ تيري كوفيل ، إيران الثورة الخفية ، تعريب أحمد خليل ، ط1 ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص 200 .

⁴ الثورة الإيرانية، بشهادة أول رئيس للجمهورية الإسلامية 2، متوفر على الرابط

https://www.youtube.com/watch?v=b162rG_qmew

⁵ موسى الموسوي ، مصدر سابق ، ص 38 .

III - نتائج الثورة الإيرانية :

1 - داخليا :

تعتبر الثورة الإيرانية الإسلامية و مبادئها نموذجا غريبا في العالم آنذاك ، بسبب نظام سياسي دمج بين سلطتين ، السلطة الدينية من خلال تعيين منصب الولي الفقيه ، و السلطة المدنية من خلال الانتخاب ، يمثلها رئيس الجمهورية ، و أصبح لإيران هيئات أثرت بشكل مباشر في سياسة إيران الجديدة منها :

- **الولي الفقيه** : و هي هيئة حاكمة ، و التي تجمع بين السلطة الدنيوية و الدينية ، له السلطة المطلقة في اتخاذ القرار لأنه يمارس عمل الإمام المغيب في المذهب الشيعي ، فهو معصوم من الخطأ¹ .

فولاية الفقيه نظرية سياسية جسدها الخميني ، و له كل الصلاحيات في الدستور الإيراني ، فيتدخل في عمل كل سلطات الدولة ، و له دور مفصلي في صنع القرار في السياسة الداخلية و الخارجية² .

كما اتخذ الخميني سياسة الحياد مع المعسكرين الولايات المتحدة الأمريكية ، و الاتحاد السوفياتي اللذان هما عنده أساس الفساد في العالم ، و يرى أن الخضوع و السيادة يكون لله فقط³ .

1 لزهرة وناس ، عبد الوهاب لوصيف ، مجلة البحوث العلمية و الإدارية ، دور البرنامج النووي الإيراني في المشروع الإقليمي الإيراني ، جامعة خنشلة ، جامعة باتنة ، 2017 ، ص 138 .

2 منصور حسن العتيبي ، السياسة الإيرانية اتجاه مجلس التعاون الخليجي ، ط1 ، مركز الخليج للأبحاث ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2008 ، ص 100 .

3 وليد عبد الناصر ، إيران ، دراسة عن الثورة و الدولة ، دار الشرق ، القاهرة ، مصر ، 1997 ، ص 58 - 59 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

و قد نادى الخميني بمبدأ الأمامية الدينية ، و التي تتصل بمبدأ تصدير الثورة الإيرانية للخارج ، و تتجلى في قوله : "إننا عندما نتحدث عن تصدير الثورة نعني تصدير هذه المعلومات التي وجدت في إيران ، و نعني تصدير هذه القيم التي جاءت بها الثورة ، فنحن لا نريد أن نشهر سيفاً أو بندقية ، إننا نتطلع إلى تصدير ثورتنا الثقافية إلى بلدان العالم الإسلامي ، و أينما حلت قيم هذه الثورة فلن تكون هناك معضلة ... " ¹ ، حيث يعتبر مهمة الثورة في إيران هو إنفاذ البشرية و يعتبرها من الأركان العامة في إيديولوجيته ، و تدخل في الدول من أجل نجدة المستضعف يتمثل في قوله : " علينا أن نساعد الأخ المستضعف في كل مكان ... و علينا أن نضمن استمرارية الثورة و توسيع دائرة إشعاعها ... " ²

ومن بين الوسائل التي استعملها نظام الخميني لتصدير أفكار الثورة الإسلامية نجد:

أ- **النشاط الدعائي** : من خلال قوله : "علينا أن نسعى بكل جد لتشكيل الحكومة الإسلامية ، و نبدأ عملنا بالنشاط الدعائي" ³ ، استغلال موسم الحج مثل لنشر أفكار الثورة .

ب- **البتترول** : و يتجلى في قول "حسن السادات" وكيل وزارة البترول 1981 ، قال : "إن حجم تصدير البترول يرتبط بالسياسة التي تنتهجها إيران ، إذ تستخدم البترول كسلاح سياسي و اقتصادي من أجل تحقيق الأهداف الكبرى للثورة.. " ⁴

ج - **مؤسسات الدولة**: و تتمثل في وزارة الثقافة و الإعلام ، و خاصة وزارة الخارجية من خلال قول الخميني : " إن إحدى المؤسسات التي ينبغي لها أن تعمل على التعريف

¹ الخميني ، تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني ، مؤسسة تنظيم و نشر تراث الخميني ، الشؤون الدينية ، طهران ، إيران ، ص 27 .

² رفعت سيد أحمد ، المصدر السابق ، ص 180 .

³ الخميني ، الحكومة الإسلامية ، مصدر سابق ، ص 119 .

⁴ حسن السادات ، البترول في إيران ، مجلة الشهيد ، العدد 53 ، الأربعاء 7 جانفي 1981 ، إيران ص 13 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

بقضايا إيران و الإسلام ، و معاناة الشعب الإيراني على أيدي الغرب ... هي وزارة الخارجية ، فهي المسؤولة عن إطلاع العالم عن نهجنا و تطلعاتنا ... " ¹

د -المذهب الشيعي² : و كان مهما جدا في تصدير الثورة من خلال دعم الأقليات الشيعية الموجودة في البلاد الإسلامية و العالمية لنشر مبادئها ، و كان الدعم ماديا و معنويا خاصة في دعم الحركات المقاومة ضد الكيان الصهيوني ³ ، و خاصة في لبنان ، و الذي سنشده في الفصول القادمة .

و -الحرس الثوري الإيراني: و دوره حماية الثورة و تصديرها من خلال المشاركة مع حركات المقاومة في العالم ، و بدأت فعلا في مشاركتها سنة 1982 عندما شاركت وحدة منهم إلى جانب حزب الله في لبنان ضد قوات الكيان الصهيوني ⁴ ، و هذا ما نجده أيضا في الفصول القادمة .

و في الأخير نقول أن إيديولوجية الثورة الإيرانية لعبت دورا بارزا في رسم السياسة الخارجية ، حيث أصبحت مبادئ الثورة هي العنوان الرئيس لسياسة إيران ، مما أثر على الدول المجاورة لها و خاصة لبنان ، و هذا ما سنراه في الفصل القادم .

¹ حسن السادات ، مصدر سابق ، ص 38 .

² المذهب الشيعي : طائفة تتبنى المذهب الشيعي الإمامي . (انظر : فؤاد عجمي ، المغيب موسى الصدر و شيعة لبنان ، ص 165) .

³ محمد أبو رمانة ، السياسة الخارجية الإيرانية و توظيف العامل الشيعي ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة الأردن ، 2011 ، ص 4 .

⁴ الحرس الثوري الإيراني في إيران ، سنقاتل في صفوف حركات التحرر ، مجلة الشهيد ، العدد 53 ، 8 جانفي 1981 ، ص 9 .

2 - إقليميا و دوليا :

منذ سقوط نظام الشاه الملكي ، و تولي الإسلاميين الحكم بقيادة الخميني ، الذي أراد تصدير هذه الثورة إلى دول الجوار ، و التي منها من كان راضيا و رحب بهذا التغيير ، ومنهم من أبدى رفضه لهذا التحول ، و منهم نذكر :

أ - **فلسطين**: التي كانت الثورة بمثابة طوق نجاة للفلسطينيين ، بعدما تخلى عنها جل الأنظمة العربية ، خاصة بعد اتفاقية كامب ديفيد 1978 ، حيث كانت الاستراتيجية الإيرانية هي دعم المقاومة الفلسطينية بكل أنواع المساعدات معنويا و ماديا ¹ .

و بدأ بتحويل السفارة الإسرائيلية في طهران إلى السفارة الفلسطينية ، و رفع العلم الفلسطيني ² عليها ، و في سنة 1979 أوت دعا الخميني الأمة الإسلامية قائلا : "إني أدعو مسلمي العالم و الحكومات الإسلامية إلى قطع يد هذا الغاصب ... كما أدعو إلى إعلان آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوما للقدس ..."³

ب - **الخليج العربي**: بسبب سياسة تصدير الثورة ظهر الصراع حول من يتزعم العالم الإسلامي خاصة مع السعودية ، فكان الرد بتأسيس مجلس التعاون الخليجي ⁴ لمواجهة المد

¹ فهمي هويدي ، المصدر السابق ، ص 318 .

² حسن علي ، هل ستصبح إيران دولة نووية تخشاهما الدول المجاورة لها ، القنبلة النووية الشيعية ، دن ، دت ، ص 30 .

³ الخميني ، القضية الفلسطينية في أحاديث الخميني ، ط2 ، مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني ، الشؤون الدولية ، طهران ، إيران ، 2002 ، ص 100 .

⁴ مجلس التعاون الخليجي أسس في 25 ماي 1981 من أجل الرد على الثورة الإيرانية ، لأنه معادي للأنظمة الملكية ، و حماية الصف العربي . (انظر : عبد الله النفيس ، العرب و إيران ، ديالكنتيك الدمج و النبذ ، دار القرطاس للنشر ، دم ، دت ، ص 20 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

الشيوعي الإيراني ، بالإضافة إلى نزاعه مع العراق والتي دامت 8 سنوات 1980-1988¹ ، والبحرين و بعض دول الخليج الذين شهدوا بعض التوتر إثر انتصار الثورة في إيران .

ج - أما دوليا فأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية عدوا استراتيجيا بعدما كانت حليفا طوال عقود في المنطقة ، حتى أنها وصفت من طرف الثورة الإسلامية بالشیطان الأكبر ، و تمثل هذا التغيير في الهجوم على السفارة الأمريكية في طهران ، والتي عرفت بأزمة الرهائن² في 4 نوفمبر 1979 ، مما أدى إلى تغيير سياستها و التي عرفت بمبدأ "كارتر" 1979 - 1980³ .

د - و مع الاتحاد السوفياتي : فقد استفاد من نجاح الثورة من خلال القضاء على حليف قوي في الشرق الأوسط للغرب الرأس مالي الممثل في نظام الشاه ، إلا أن الخميني اعتبرها الشيطان الأصغر ، و بذلك توترت العلاقات من خلال خوفه من دعم الحركات الإسلامية ، و خاصة في أفغانستان ، مما أدى إلى الحرب الروسية الأفغانية⁴ .

¹ الحرب العراقية الإيرانية 1980-1981 ، تعتبر أطول حرب في القرن 20 ، بدأت باجتياح القوات العراقية للأراضي الإيرانية في 22 سبتمبر 1980 ، بسبب الزعامة الإقليمية ، سنة و شيعة ، إسلام و قومية . (انظر : المشير عبد الحميد أبو غزالة ، الحرب العراقية الإيرانية 1980 - 1988 ، دت ، دم ، 1994 ، ص 59)

² أزمة الرهائن : هي أزمة دبلوماسية حدثت بين إيران و الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما اقتحم مجموعة من الطلاب الإسلاميين في إيران السفارة الأمريكية ، دعما للثورة ، و احتجز 52 أميركا من 4 نوفمبر 1979 إلى 20 جانفي 1981 . (انظر :قناة التلفزيون العربي - Alaraby TV ، تفاصيل أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران علم 1979 ، يرويها أحد أبطالها ، برنامج و في رواية أخرى ، الجزء الأول ، سلسلة حلقات مساعد وزير الخارجية الأمريكية الأسبق "جون لمبرت" ، نشره في 2019/08/23 تم الاطلاع عليها بتاريخ:2020/03/15، على الساعة 13زوالا متوفر على الرابط التالي :

(<https://www.youtube.com/watch?v=qoKTSEHBJZU>)

³ أمين هويدي ، التحولات الاستراتيجية و حرب الخليج البيروستريكا و حرب الخليج الأولى ، ط1 ، دار الشروق ، مصر 1997 ، ص 94 .

⁴ محمد حسن عيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر ، ط1 ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، دم ، 1998 ، ص 303 .

الفصل الأول _____ الثورة الإيرانية (1975-1979م)

في الأخير نقول أن الثورة الإيرانية لم يتزعمها أحد بعينه في البداية ، بل كانت كل الطوائف و أعراق المجتمع الإيراني متحدة في هذا المطلب ، لدرجة أنك في البداية لا تكاد تجزم من الذي سيتولى الحكم ، هل هم الإسلاميون أو الليبراليون أو الشيوعيون أو الوطنيون ... ، إلى غاية ظهور الخميني الذي أصبح رمزا سياسيا دينيا و كان ذو حنكة سياسية يتمتع بكاريزما قيادية ، التف حوله الشعب الإيراني ، و بعد انتصار الثورة الإسلامية استطاع الخميني أن يفرض كل مبادئه على المعارضة و حارب كل من جاء في طريقه ، في إطار ما يعرف بالحكم الإلهي ، و أقام جمهورية إسلامية بنظام جديد لم يكن يعرف من قبل ، و هو نظام ولاية الفقيه ، و تصدير الثورة بكل الوسائل المتاحة ، مما أدى إلى نتائج بعضها إيجابي على دول و بعضها سلبي على دول أخرى ، و مازالت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تفرض نفسها كدولة قوية تنافس أكبر الدول إلى غاية الآن ، بعدما كانت تعرف قبل الثورة بشرطي الشرق الأوسط للولايات المتحدة الأمريكية .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أوضاع لبنان قبل واثناء الثورة الإيرانية

[1975-1981 م]

I – أوضاع لبنان قبل الثورة الإيرانية .

II – أوضاع لبنان السياسية أثناء الثورة الإيرانية .

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

1 - الأوضاع السياسية :

في أواخر سنة 1946 حصل لبنان على استقلاله لأول مرة في العصر الحديث، بعد جلاء القوات الفرنسية نهائياً من أراضيه، لقد حصل لبنان على دستوراً للبلاد منذ 1926 وحدد بشكل دقيق نظامه السياسي، الذي ينبغي أن يكون جمهورياً برلمانياً ديمقراطياً، و أوضح الدستور كذلك إن فرصة المشاركة في الإدارة يجب أن توزع بإنصاف بين أعضاء الطوائف المختلفة، كما نص الدستور أن يكون رئيس البلاد مارونياً، و رئيس الوزراء مسلماً سنياً، ورئيس المدلس النيابي مسلماً شيعياً، كما يجب توزيع المقاعد النيابية بستة للمسيحيين و خمسة للمسلمين¹.

منذ الاستقلال سيطرت كبريات العائلات التقليدية من زعامات و عشائر ووجهاء و رجال دين ورجال أعمال على الحياة السياسية في لبنان، و تجلّى ذلك بشكل واضح في المجالس النيابية الوزارية، و الرئاسات بين عامي 1920 إلى 1972، ومثال ذلك احتل 300 من أصل 356 نائباً احتلوا مقاعد المجلس النيابي، و توارثوا هذا المنصب و بسبب هذه الاتجاهات الأسرية، لم تتحول المجالس النيابية إلى كتل متنافسة في المعنى المعروف في البلدان الديمقراطية².

هيمن الموارنة³ على الحكم و مؤسساته، و في هذا الصدد يقول سليم الحص : «لو كنت أعظم الضباط شأنًا فلن تكون قائداً للجيش و لو طنت أطول القضاة باعاً فلن تكون

1 هيلينا كوبان، لبنان 400 سنة من الطائفية، ت سميير عطا الله، د. ط، منشوراتهايايليت مطابع جامعة أكسفورد، لندن، 1985، ص 71.

2 عبدالرؤوف سنو، حرب لبنان 1975-1990 تفكك الدولة و تصدع المجتمع، م 1، ط 1، دار الغربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، 2008، ص 48.

3 الموارنة : طائفة مسيحية شرقية عربية تابعة لكنيسة روما منذ ق 18 م، أسسها راهب سوري يدعى مارون، سكنوا جبال لبنان، أنظر إلى عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية (م.ن)، ج 6، د.ط، د ن، د م، دت، ص 373.

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

رئيس للتمييز، و لو كنت أقدر الناس و أدهام فلن تكون مديرا عاما للأمن العام، أجل لن تكون أيا من هؤلاء، إذا لم تكن من ذوي الانتماء الطائفي الذي يؤهلك لهذا المنصب «1

أما في مجال الأحزاب السياسية، فقد كانت مقسمة بدورها إلى مجموعات دينية، تمثل إلى حد كبير المظهر الحديث في النظام الطائفي، الذي يقف ورائها فهناك ما يقارب 260 حزبا غير الأحزاب الأكثر أهمية تتمثل في :

حزب الكتائب اللبنانية² (ماروني)، الحزب التقدمي الاشتراكي³ (درزي)، حركة القوميين العرب (سنية)، الحزب الشيوعي اللبناني⁴ (علماني)، هذه الأحزاب تنافست لتقويت نفوذها ضمن نظام الحكم اللبناني، وقد قام المسلمون مرتين سنة 1958⁵، و 1975 بتحدي السيطرة المسيحية الاقتصادية و السياسية في البلاد، و في المرتين رفض المسيحيون طلبات المسلمين بشأن مساواة توزيع السلطة، بحجة أن تغيير النظام سيصبح المسيحيون أقلية مضطهدة دون حصانة لا تستطيع الدفاع عن نفسها 6 .

1سليم الحص ،نحن و الطائفية ،ط1،شركة المطبوعات للنشر و التوزيع ،بيروت لبنان ،2003 ،ص 16 .
2حزب الكتائب اللبناني: من أوائل أحزاب اليمين المسيحية في لبنان تأسس في1936م من قبل بيار جميل، أنظر إلى عبد الرؤوف سنو،المرجع السابق ص 78

3الحزب التقدمي الاشتراكي : تأسس عام 1949م،تميز بزعامة درزية إقطاعية ممثلة كمال جنبلاط ، أنظر إلى المرجع نفسه ص64.

4الحزب الشيوعي اللبناني: تأسس في لبنان عام 1944م بقيادة فرج الله حلو،أنظر إلى المرجع نفسه،ص 66 .
5في سنة 1958 وقعت أحداث و اضطرابات غي لبنان من 1957 إلى 1958 بدأت هذه الأحداث في الوقت الذي رفع فيه عبدالناصر شعار القومية وعدم الانحياز، بينما وافق المسيحيون اللبنانيون ممثلين في الرئيس شمعون مشروع ايزنهاور، كما كان يعتقد هذا الأخير أن عبد الناصر يريد ضم لبنان إلى الجمهورية العربية المتحدة، على إثر ذلك قام بإبعاد أربعة من زعماء السنة من الانتخابات البرلمانية، على إثرها اندلعت اشتباكات مسلحة انتهت بانتخابات الرئيس فؤاد شهاب ، (أنظر إلى ياسر الخزاعلة ، تاريخ الأزمة السياسية في لبنان 1957م1958م ، ط1 ، دار الخليج للنشر ، عمان الأردن ،2007م،ص156-160) .

6كميل حبيب ، لبنان الهدنة بين حريين ، ط1 ،المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2014م ، ص 56-58 .

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

2 - الأوضاع الاقتصادية :

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مرورا بالخمسينات اتسعت الفوارق الاجتماعية بين الطوائف و الطبقات الاجتماعية، فواصلت البورجوازية المسيحية تثبيت مواقعها الاقتصادية خلال فترة الاستقلال، مستفيدة من نمو الاقتصاد النفطي العربي، و استقطاب لبنان البورجوازية العربية، فتحول لبنان بذلك إلى اقتصاد خدماتي مالي، بسيطرة مسيحية على 70 بالمائة من قطاعات التجارة، و شركات الطيران في بيروت و جبل لبنان، كما بلغت نسبة الأعمال لدى السنة السادسة، في قطاعات الصناعة و المصارف و الخدمات مقابل غالبية مسيحية، و بذلك أصبح دخل الأسرة المسيحية، يفوق دخل كل من الأسر السنية و الدرزية¹ و الشيعية².

3 - الأوضاع الاجتماعية:

ارتكزت مشاريع التنمية و الخدمات و التعليم و الصحة، على محافظي بيروت و جبل لبنان وحدهما، لذلك ارتفعت نسبة الأمية خارج هاتين المحافظتين، وتدهور القطاع الصحي خارجهما أيضا، فمثلا بلغت الوفيات بين الشيعة في جنوب لبنان عام 1971م من ضعفين إلى ثلاثة أضعاف³، ونتيجة لهذا الإهمال تدهور القطاع الزراعي، و انتقل 18% من

¹الدروز : إحدى الطوائف الإسماعيلية الإسلامية ، ترجع جذورها إلى الحاكم بأمر الله الفاطمي ، و الإيمان بإمامته ، انظر إلى عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 676 .

² عبد الرؤوف سنو، المرجع السابق ، ص 128.

³ المرجع نفسه ، ص 137-، 138.

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

أهالي الجنوب إلى ضواحي بيروت، حيث نشأت بما يعرف بالأرياف المدنية عاشوا في أحياء بائسة، أين تراكمت الأكواخ و انتشر الفقر و البطالة¹.

و في مطلع السبعينيات و انفجار أزمة التضخم العالمية، عام 1973م نتيجة الصدمة البترولية، و انعكاس الوضع على لبنان بصورة مأساوية، فتقاطع الغلاء و البطالة، أدى إلى توليد حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، و شعور عام بالحرمان تجلى في "حركة المحرومين"² التي أسسها موسى الصدر³.

لقد كانت هناك نقمة اجتماعية، نتيجة سيطرة 4% من المواطنين على الوضع الاقتصادي في البلاد، لذلك أخذت الدعوات تزعمها كمال جنبلاط⁴، و اليسار اللبناني في تزايد لإصلاح النظام السياسي و الاجتماعي، فخرج الشعب في مظاهرات نظمتها الحركات الطلابية، سقط خلالها العديد من القتلى لتبرز صورة صراع طبقي حقيقي في البلاد، من أجل تعزيز الحريات و المساواة الاجتماعية⁵.

1 جمال واكيم، جريمة و لا عقاب الحرب الأهلية اللبنانية و ترميم النظام الطائفي، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت لبنان، 2018، ص46.

2 ألبير منصور، موت الجمهورية، ط1، دار الجديد، بيروت لبنان، 1994م، ص162-163.

3 موسى الصدر: ولد في مدينة قم الإيرانية سنة 1928م، انتقل إلى لبنان عام 1958م وتحصل على الجنسية اللبنانية، أسس حركة المحرومين سنة 1973م التي تحارب الظلم و تحارب الإقطاع، اختفى الصدر سنة 1978م، (أنظر إلى محمد سرور زين العابدين، الشيعة في لبنان حركة أمل نموذجاً، ج2، ط1، دار الجابية، لندن بريطانيا، 2012م، ص75-115)

4 كمال جنبلاط: من أهم الزعماء السياسيين في لبنان، ولد في بلدة المختارة، بقضاء الشوق لبنان عام 1917، توفي عام 1977، أنظر إلى عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج5، ص139.

5 مدونة فكر بلا قيود، الحرب الأهلية اللبنانية 15/2، نشرت بتاريخ 18-04-2015م، تم الاطلاع عليه في 24-08-2020م في الساعة 13:43 متوفر على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=0NuTFwD-yQo>

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

كانت الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ،عوامل مسببة للتوتر و النزاع جعلت الوضع اللبناني أكثر تفجراً،و بشكل خاص بعد دخول العامل الفلسطيني، و الصراع العربي الإسرائيلي، فقد وجدت مختلف المنظمات الفلسطينية¹ الحرية في لبنان²، حيث قامت هذه المنظمات بعمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني ،و كان رد الكيان هدفه خلخت الدولة اللبنانية ،من أجل إرغامها على قتال الفلسطينيين³ .

بدأت اللعبة حيث قام كمندوس الكيان الصهيوني باغتيال ثلاث قادة مهمين لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذه العملية أدت إلى أزمة وزارية، إذ حاول رئيس الحكومة صائب سلام⁴ إقالة قائد الجيش في حين رفض رئيس الجمهورية ذلك أدت هذه الأزمة إلى مواجهة مسلحة مباشرة بين الجيش اللبناني، و المقاومة الفلسطينية، سنة 1973م⁵ .

بذلك شعر المسيحيون الموارنة بأن الجيش والدولة غير قادرين على حماية المسيحيين، و توفير الأمن في البلاد لأجل ذلك قامت القوى المسيحية السياسية و الكنائس بتأسيس حلف أطلق عليه اسم الجبهة اللبنانية⁶ ،

1المنظمات الفلسطينية :تأسست في مارس 1964م،انتخب أحمد الشقيري رئيساً لها ،أنظر أحمد جبر خليفة،منظمة التحرير الفلسطينية ، مشروع ثورية تحررية ،أم مشروع كيانى ،رسالة ماجستير في التاريخ العربي ،جامعة بيرزيت ،فلسطين ،2005، ص19-20 .

2هنري لورنس ،اللعبة الكبرى المشرق العربي المعاصر و الصراعات الدولية ،تر محمد مخلوف،دار قرطبة للنشر و التوثيق و الأبحاث ،د.ب ، 1992، ص404 .

3آلان مينارغ ،أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية ،ط2 ،المكتبة الدولية ،بيروت لبنان ،2006، ص 11-12 .

4صائب سلام ولد في غي مدينة بيروت سنة1905م ،توفي سنة 2000م ،(أنظر إلى عدنان محسن ظاهرو رياض غانم،معجم حكام لبنان و الرؤساء (1842-2012م) سيرة وتراجم حكام العرب لبنان و رؤساء الجمهورية و المجالس النيابية خلال 170سنة ،ط1 ،دار بلال للطباعة و النشر، بيروت 2012 م ،ص 326) .

5أرمان عساف ،لبنان بين الطوائف 1920-1990م تحليل و رأي ،ط1 ،دار سائرالمشرق للنشر و التوزيع ،2014 ،ص 67

6الجبهة اللبنانية، تأسست عام 1976م بمبادرة من سليمان فرنجية وبيار الجميل و كميل شمعون للتنسيق بين القوى المسيحية، و حزب الكنائس،لموجهة تحالف الحركة الوطنية مع المقاومة الفلسطينية ،(أنظر إلى عبد الرؤوف سنو،المرجع السابق،ص 78-85).

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

حيث قاموا بتسليح الحزب بميليشيا الهدف منه هو مواجهة الحركة الوطنية¹، الذي أصبح يشكل خطرا على الطائفة المارونية من خلال دعم الحركة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

سرعان ما تحول التوتر إلى دورات عنف بدأت في عام 1975 حيث قتلت عناصر ميليشيا الكتائب المسيحية 31 فدائيا، جراء إطلاق نيران رشاش على حافلة نقل فلسطينية ، ردا على ذلك إطلاق النار قام به الفلسطينيون على حشد كان يحضر حفلة تدشين كنيسة في حي عين الرمانة، في ضاحية بيروت² .

في السادس من ديسمبر عام 1975م، عثر على أربعة جنامين من حزب الكتائب في بيروت، على اثر ذلك قامت الميليشيات المسيحية في اليوم نفسه بقتل المئات من الفلسطينيين و اللبنانيين، بناء على بطاقات الهوية فيما عرف لاحقا بالسبت الأسود .

و في جانفي 1976م، قامت الميليشيات المسيحية باقتحام منطقة الكرنيتنا ذات الأغلبية المسلمة، فقتلت حوالي 1500 منهم ،وردت الميليشيات المسيحية بقتل مئات المسيحيين في منطقة الدامور³.

¹الحركة الوطنية: هي خليط من الاحزاب اليسارية والناصرية، اجتمعت في صيغة ائتلافية، تحت اسم الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط تتفق هذه الاحزاب على القضاء على نفوذ المارونية السياسية ودعم المقاومة الفلسطينية (أنظر إلى المرجع نفسه، ص 69) .

²هنري لورنس ،المرجع السابق ، ص404 .

³سمير قصير،حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الإقليمي (1975-1982م) ،ط1،دار النهار للنشر،بيروت لبنان ،2007م،ص134-156-157،

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

أدت هاتان الحادثتان إلى هجرة جماعية للمسلمين و المسيحيين، إذ انقسمت بيروت إلى منطقتين عرفتا بالمنطقة الشرقية و أغلب سكانها مسيحيون، و المنطقة الغربية التي كان أكثر أهلها مسلمون، و سمي الخط الفاصل بينهما بالخط الأحمر 1 .

II. أوضاع لبنان السياسية أثناء الثورة الإيرانية:

تدخلت سوريا في لبنان بموجب اتفاقية الخطوط الحمر²، كما حصلت على تغطية من جامعة الدول العربية، عبر إنشاء قوات الردع العربية³، و قد سمح الوجود العسكري السوري في لبنان من أن تدير السياسة اللبنانية الداخلية و التحالفات وفق مصالحها، و الصراع العربي مع الكيان الصهيوني .

فبرعايتها توصلت الحكومة اللبنانية في 21 جويلية 1977م، إلى اتفاق شتورا مع منظمة التحرير الفلسطينية، الذي ينص على وقف المقاومة الفلسطينية لعملياتها ضد الكيان الصهيوني في الجنوب اللبناني، و سحب قواتها و استبدالها بوحدات من الجيش اللبناني⁴ .

1 قناة مدونة فكر بلا قيود ، الحرب الأهلية اللبنانية 15/4 ، نشرت بتاريخ 18-04-2015م ،تم الإطلاع عليها بتاريخ 25-08-2020 في الساعة 11:01 ، متوفر على الرابط التالي : https://www.youtube.com/watch?v=Sx8Izcl4_N8

2 اتفاقية الخطوط الحمر : هو اتفاق عقد بين سوريا و إسرائيل برعاية أمريكية ينص على دخول سوريا إلى لبنان و القضاء على نفوذ المقاومة الفلسطينية و اليسار اللبناني الذي يتوافق مع مصالح الكيان الصهيوني ،حيث تقاسمت سوريا و الكيان الصهيوني لبنان بشرط ألا يتخطى الجيش السوري حدود نهر الليطاني جنوبا ،(أنظر إلى كريم بقرادوني ،لعنة وطن ، د ط ، عبر الشرق للمنشورات ،بيروت ،1984م،ص 66-67) .

3 قوات الردع العربية: هي قوة دولية لحفظ السلام أنشأتها جامعة الدول العربية عام 1976، في الرياض، (أنظر إلى،بوابة صيدا صفحات من التاريخ، مقال حول قوات الردع العربية أطلع عليها بتاريخ:2020/8/25، على الساعة:21:20 مساء متوفر على الرابط التالي: <http://saidagate.com/Saida/saidaBlogsDetails/15287>)

4 عبد الرؤوف سنو ،المرجع السابق ،ص 284 .

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

و بعد وصول حزب الليكود¹ إلى الحكم في الكيان الصهيوني، عطلت سوريا في خريف 1977م العمل باتفاق شتورا، بعد تغيير موازين القوى في المنطقة جراء زيارة الرئيس أنور السادات²، إلى القدس فلم يعد من مصلحة سوريا نزع سلاح المقاومة أو إبعادها من الجنوب³.

قبل الخوض في الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978م علينا أولاً أن نتطرق إلى أوضاع الجنوب اللبناني، في تلك الفترة سيطر على المنطقة الواقعة جنوب الخط الأحمر، التحالف القائم بين منظمة التحرير الفلسطينية و القوات المشتركة التابعة للحركة الوطنية اللبنانية، كان الاحتكاك بين القرويين في الجنوب على خطوط التماس مع الصهاينة محصوراً في الغارات التي كان يشنها جيش الاحتلال ضد اللاجئين الفلسطينيين، و التي أحدثت أضراراً جسيمة بين السكان الأصليين، غير أن الكيان الصهيوني لجأ إلى سياسة الجدار الطيب⁴، حيث قدم يد الصداقة إلى القرويين الجنوبيين في ساعة الحاجة و الشدة.

يضم الجنوب اللبناني غالبية من الشيعة إلى جانب فئة قليلة من الموارنة، والكاثوليك⁵، والروم الارثوذكس⁶، و المسلمين السنة، غير أن هناك ستة قرى مسيحية أيضاً تقع على

1الليكود : حزب صهيوني تشكل عام 1973م باتحاد مجموعة من الأحزاب و يمثل الطبقة الوسطى ،(أنظر إلى هيلينا كويان ،المصدر السابق ،ص152) .

2أنور السادات : عسكري سابق و رجل دولة ورئيس جمهورية مصر العربية ولد سنة 1918م بمحافظة المنوفية ،توفي سنة 1981م ، (أنظر عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ،ص 73) .

3عبد الرؤوف سنو ،المرجع السابق ،ص 284 .

4الجدار الطيب كلمة رتيبت و صيغت بلغة خلت من التهديد و الإكراه و تمثلت في إقامة شبكة طيبة من العلاقات مع القرى الواقعة على الحدود مع الكيان الصهيوني، (أنظر إلى محمد حيدر،نهاية الجدار الطيب سيرة الاحتلال الإسرائيلي للبنان1976-2001م ،ط1 ،رياض الريس للكتب و النشر،2001 ،ص10)

5 الكاثوليك: مذهب المسيحيين الذين يعتبرون بابا روما زعيمهم الروحي ،(أنظر إلى عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق،ج5،ص20) .

6الروم الارثوذكس :هم المسيحيين الشرقيين الذين انفصلوا عن كنيسة روما،(أنظر إلى المرجع نفسه ،ج1 ،ص 387) .

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

الحدود مع الكيان الصهيوني، فبعد فتح الجدار الطيب قام أبناء هذه القرى بإنشاء وحدات من الميليشيا من قبل الكيان الصهيوني، كلف بقيادتها ضابط اسمه سعد حداد¹ .

وفي سبتمبر 1977 دعمت الجبهة اللبنانية قوات سعد حداد عسكرياً، حيث قام هذا الأخير بقصف مدينة النبطية التي تسكنها غالبية شيعية، كما كشفت تقارير الصادرة عن فرقة المراقبة التابعة للأمم المتحدة عن عبور بعض القوات العسكرية التابعة للكيان الصهيوني، للحدود الدولية في اتجاه أراضي لبنان من أجل دعم هجوم سعد حداد.

غير أن الحكومة اللبنانية ناشدت الولايات المتحدة الأمريكية على إقناع الكيان الصهيوني بسحب قواتهم من الجنوب، و قد نجح ذلك في 16-09-1977م² و عليه أصبح الجنوب اللبناني معسكر لثلاث جهات :

- **أولاً :** الأولى تتمثل بقيادة الجيش اللبناني .

- **ثانياً :** الثانية التحق بعضها بالقوى الوطنية اللبنانية التي تقاوم إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

- **ثالثاً :** الثالثة التحقت إلى جانب العدو الإسرائيلي أطلقت جيش لبنان الحر بقيادة سعد حداد³ .

1 سعد حداد ضابط: في الجيش اللبناني و لد سنة 1936 ،تحالف مع العدو الصهيوني سنة 1976 ،توفي سنة 1984 ، (أنظر إلى بوابة صيدا، صفحات من التاريخ، مقال حول سعد حداد أطلع عليه بتاريخ 26-08-2020 في الساعة 11:20 ،متوفر على الرابط : <http://saidagate.com/Home/BLogDetails/8679>)

2 هيلينا كوبان المصدر السابق ص156-157

3 مصطفى طلاس و آخرون ،الغزو الإسرائيلي للبنان، ط2 ،دار طلاس للدراسات و التوزيع و النشر، 2002، ص 67

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

1- الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1978 م

بتاريخ 11-03-1978م نفذ الفدائيون الفلسطينيون من مجموعة دير ياسين تابعة لمنظمة فتح عملية الشهيد كمال عدوان¹، بقيادة الشهيدة دلال المغربي²، و كان مسرح العملية قلب الكيان الصهيوني الاستيطاني بتل أبيب³ كان الهدف من هذه العملية الضغط على العدو لتحرير الأسرى الموقوفين لدى جانب الكيان الصهيوني، حيث تمكنت مجموعة من السيطرة على حافلتين للكيان الصهيوني بركابها، علماثر ذلك قامت سلطات الكيان الصهيوني بتنفيذ هجوم مفاجئ ضدهم، أدى إلى استشهاد تسع فدائيين و أسر اثنين، و مقتل ثلاثة وثلاثين من العدو الصهيوني .

سارعت حكومة الكيان إلى طلب الموافقة على خطة العملية من الرئيس الأمريكي كارتر كما استغلت عملية كمال عدوان ذريعة لشن حملة سياسية قوية ضد منظمة التحرير الفلسطينية، على المستوى العالمي خاصة دول أوروبا الغربية التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد طلب الكيان الصهيوني من كل الدول بإغلاق مكاتب هذه المنظمة لديها⁴.

1 كمال عدوان :مناضل و قيادي فلسطيني ولد في قرية بربرة قضاء غزة سنة 1935م ،استشهد سنة 1973 م،(انظر إلى عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق موسوعة السياسة، ج 5 ،ص140).

2 دلال المغربي : ولدت سنة 1958 في مخيم صبرا القريب من بيروت ، انضمت إلى منظمة فتح ، استشهدت في 14 مارس 1978 ،(انظر إلى بوابة صيدا ، مقال حول دلال المغربي، اطلع عليها بتاريخ 2020/8/24، على الساعة 11:00 ،متوفر على الرابط التالي: <http://saidagate.com/Home/BlogDetails/18194>)

3 إلياس شوفاني وآخرون ،عملية الليطاني ،رواية العدو الصهيوني عن حرب الجنوب ،1978م،دار العودة ،بيروت لبنان ،د.ط ،د.ت ،ص 5.

4 مصطفى طلاس و آخرون،المصدر السابق ،ص 70 .

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

كانت مبررات الكيان الصهيوني لاجتياح الجنوب اللبناني تتمثل فيما يلي :

أ - عملية كمال عدوان حيث أشغلت الكيان الصهيوني هذا المبرر ضد منظمة التحرير الفلسطينية، في جنوب لبنان و محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني ،لأنه مركز انطلاق العمليات الفدائية داخل الأراضي المحتلة والخوف من زيادة تلك القوة.

ب - محاولة استغلال تلك العملية لزيادة التفرقة بين اللبنانيين و زيادة السخط على المقاومة الفلسطينية، و تنفيذ خطة إسحاق رابين بمساعدة المسيحيين اللبنانيين ضد المنظمة في لبنان .

ج - السيطرة على المياه اللبنانية، و خاصة مياه نهر الليطاني لما يمثله من دعم مائي يمكن أن يستفيد منه المحتل¹.

بعد عملية كمال عدوان بثلاثة أيام مابين 14 إلى 15 مارس ،رد المحتل فيما يسمى بعملية الليطاني بقصف مدفعي و غارات جوية على موقع القوات المشتركة (منظمة التحرير + الحركة الوطنية)².

وعلى الرغم من كثافة النيران المستخدمة من طرف العدو، واجه هذا الأخير صعوبات من خلال المقاومة التي شنها الفدائيون ،حيث وصفت صحافة العدو مقاومة الفدائيون بأنها غير متوقعة³.

¹ إلياس شوفاني و آخرون ، المرجع السابق، ص 23 .

² عبدالمنعم أبو رجيلة ،العلاقات الفلسطينية اللبنانية و أثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان 1969-1982،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط ،قسم التاريخ كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر ،غزة فلسطين ،2010،ص 88 ،- 90 .

³ سمير قصير ،المرجع السابق ،ص 305 .

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

و في ظل اشتعال الحرب، قام رئيس لبنان إلياس سركيس بعقد اجتماع مجلس الوزراء في 15 مارس، أعلنت فيه أن الكيان خرق مبادئ الدولة و حقوق لبنان و شعبه، كما أعلنت أن لبنان سيقوم بالاتصالات و المساعي الدولية لوقف هجوم العدو، حيث قام ممثل لبنان في هيئة الأمم المتحدة بتسليم رسالة إلى سكرتير عام المنظمة الدولية، أدان فيها هجوم الكيان الصهيوني على لبنان، و أعلنت فيها أن للبنان أن يحتفظ بحقه في المطالبة بعقد اجتماع لمجلس الأمن¹.

و على إثر ذلك أصدر مجلس الأمن قراره رقم 425، الذي طالب الكيان الصهيوني بالانسحاب الكامل من لبنان بلا قيد أو شرط، كما أرسل مجلس الأمن قوات اليونيفيل على عجل إلى جنوب لبنان².

إن اجتياح العدو الصهيوني للبنان عام 1978 م لم يقض على الفدائيين الفلسطينيين، كما لم يدفع سوريا إلى التفاوض مع الكيان على تسوية المقاومة الفلسطينية في

1 عبد المنعم أبو رجيلة، المرجع السابق، ص 91.

2 مصطفى طلاس و آخرون، المصدر السابق، ص 87.

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

جنوب لبنان لكنه نجح في الاستيلاء على المياه اللبنانية، و تأمين حزام أمني داخل الأراضي اللبنانية لحماية مستوطناته الشمالية، و تركيز قوات اليونيفيل ضمن الأراضي اللبنانية على تخوم الحزام الأمني¹.

بعد انسحاب العدو الصهيوني من لبنان أصبح المشهد اللبناني كما يلي :

أ - أنشأ العدو بعد اجتياحه منطقة الشريط الحدودي الموالي لها المدعوم من قبلها، حيث سيطرت هذا الجزء من الجنوب المتاخم للعدو جيش لبنان الحر، برئاسة ضابط لبناني هو سعد حداد .

ب - الجهة الشرقية لبيروت تسيطر عليها الجبهة اللبنانية من المتن الشمالي الأوسط و الساحل و كسروان و جبيل .

ج - المناطق اللبنانية الأخرى ماعدا الجنوب تسيطر عليها سوريا عسكريا، و الأهم من هذا هو الوجود الفلسطيني الذي ظل يتمتع باستقلالية سياسية، و عسكرية ضمن هذه المناطق² .

1 عبد الرؤوف سنو ،المرجع السابق، ص 289 .

2 أرمان عساف ،المرجع السابق، ص 87

2 - التحالفات الداخلية الجديدة في لبنان :

في هذه المرحلة تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد في سبتمبر 1978م، و هذه الخطوة أدت إلى انقلاب الوئام، الذي كان بين سوريا، و الجبهة اللبنانية إلى خصومة بين الطرفين ترجمت إلى اشتباكات عنيفة بين الطرفين في بيروت الشرقية، على اثر ذلك انعقد مؤتمر بيت الدين لوزراء خارجية دول الردع في 15-17 نوفمبر، بهدف وضع حد للصدام الذي دام ثمانية أشهر، نتج عنه استبدال القوات السورية في بيروت الشرقية بوحدات من الجيش السعودي¹.

كما شهد 13 سبتمبر في نفس السنة اختفاء موسى الصدر في ظروف غامضة، و قد تكهنت صحف بيروت بأنه خطف من طرف السافاك البوليس السري لشاه إيران، و ألقى البعض المسؤولية على جهاز المخابرات الليبية².

في هذه المرحلة كانت الحكومة اللبنانية بقيادة سليم الحص³، عاجزة ومنهارة في عهد الرئيس إلياس سركيس⁴ الذي عينته سورية رئيسا للجمهورية، و بسبب الضغوط المتضاربة من سوريا من جهة، و الجبهة اللبنانية من جهة أخرى، أدت بسليم الحص إلى تقديم استقالته مرتين الأولى عام 1979م و الثانية 1980م⁵.

¹ هيلينا كوبان ، المصدر السابق ، ص 164 .

² سامر عبد المنعم أبورجيلة، المرجع السابق ،ص96-97.

³ سليم الحص : ولد في بيروت في زقاق البلاط في 20 ديسمبر عام 1929م كان رئيسا للمصرف الوطني في عهد الرئيس فرنجية و رئيس للحكومة في عهد الياس سركيس،(أنظر الى عدنان محسن ظاهرو رياض غانم، المرجع السابق، ص355).

⁴ إلياس سركيس :ولد في بلدة شبانيا قضاء عالية في 20 جويلية 1924م توفي في حيزيران 1985م في باريس،(أنظر الى المرجع نفسه ص179-183).

⁵ هيلينا كوبان ،المصدر السابق،ص 164.

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

زادت الجبهة اللبنانية من ضغطها و نفوذها و تدخلها في الحكومة اللبنانية بقيادة بشير الجميل¹، هذا الأخير الذي شرع في توحيد القوات المسيحية بالقوة، فيما يعرف بعملية توحيد البندقية²، حيث أنهى البشير آخر قوة ميليشيا مستقلة عنه، من أجل أن يكون القائد الأول للمسيحيين الموارنة في لبنان³.

في هذه الفترة بدأت منظمة التحرير الفلسطينية تفقد حلفائها في لبنان تدريجيا من بينهم حركة أمل⁴، ففي مارس 1980م وقعت اشتباكات عنيفة في إحدى ضواحي بيروت بين ميليشيا أمل، و بعض الوحدات التابعة للمنظمة التحرير و مع بداية 1981م، بدأت الغالبية الشيعية في الجنوب بالتحول ضد المنظمة، و عمد هؤلاء الشيعة التعاون و بشكل مفضوح مع الرائد سعد حداد⁵.

وفي جانفي 1980 زار حجة الإسلام محمد المنتظري رئيس دارة المنظمات الإسلامية للتحرير، المكلفة بتصدير الثورة الخمينية للخارج، الذي دخل لبنان عبر الحدود البرية السورية، و اجتمع مع رئيس منظمة فتح ياسر عرفات⁶ للمشاركة في احتفال ذكرى تأسيس فتح، حيث أكد خلال هذا اللقاء أن المناضلون الإيرانيون قادمون للقتال ضد

¹ بشير الجميل : ولد في بيروت في 10 نوفمبر 1947م عين نائب رئيس المجلس العسكري الكتائني ثم أصبح رئيسا له اغتيل في 14 جويلية 1982م، أنظر إلى، عدنان محسن الظاهر و رياض عانم، المرجع السابق، ص 184-185.

² توحيد البندقية : دارت المواجهة بين العائلات المسيحية الكبرى في لبنان و هي آل فرنجية و آل شمعون و آل الجميل في 07 جويلية 1980م من أجل الزعامة المسيحية وحيدة، أنظر إلى آلانمبارغ، المرجع السابق، ص 12.

³ هنري لورنس، المرجع السابق، ص 393 .

⁴ حركة أمل : هي اختصار لأفواج المقاومة اللبنانية التي أسسها موسى الصدر، ثم خلفه في القيادة نبيه بري، (أنظر إلى، جمال واكيم، المرجع السابق ص 163).

⁵ هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص 173 .

⁶ ياسر عرفات : ولد سنة 1929 في مدينة القدس، رئيس دولة فلسطين و القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، (أنظر إلى عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج 7، ص 381)

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

الصهاينة، و مساعدة الشعب اللبناني على تعمير الجنوب، كما منح مجلس الثورة الإيرانية لهذا الشعب مساعدة مالية قدرها عشرة ملايين ليرة لبنانية¹.

سنة 1981م عادت الاشتباكات بين سوريا والجهة اللبنانية، حينها حاول البشير السيطرة على مدينة زحلة رفضت سوريا تحرك الجهة نحو سهل البقاع، و فرضت حصارا على مدينة زحلة التي تحصن فيه عناصر ميليشيا القوات اللبنانية، على اثر ذلك تدخل طيران الكيان الصهيوني و اسقط طواقمتين سورييتين، ردت سوريا على ذلك بتحريك صواريخ أرض جو إلى سهل البقاع، انتهى بطلب الكيان الصهيوني من السفير الأمريكي فيليب حبيب من سوريا أن تسحب قواتها من الأراضي اللبنانية، غير أن سوريا رفضت ذلك الطلب².

و في شهر جويلية 1981م شن الكيان الصهيوني غارات على قواعد المقاومة في منطقة النبطية، و بعض القرى الجنوبية في لبنان على ذلك ردت قوات المقاومة بإطلاق المدافع و الصواريخ على المستعمرات في الجليل، شهدت خلالها المنطقة الشمالية للكيان الصهيوني نزوحا كبيرا خوفا من الرد الفلسطيني، من أجل ذلك أوفدت الولايات المتحدة الأمريكية مبعوثها فيليب حبيب من اجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، و اعتبرت حكومة الكيان الصهيوني أن وقف إطلاق النار هذا يشمل إيقاف كل نشاط معاديا لي الصهاينة في كل مكان من العالم³.

في إطار التقارب بين الجهة اللبنانية مع الكيان الصهيوني، جرى لقاء سري في الثاني من شهر جانفي 1982م، في بيت بشير الجميل في الأشرفية حضره والد بشير

¹ أني لوران وأنطوان بصبوس ، الحروب السرية في لبنان ، دط، طبع الكتاب بالاتفاق مع غاليمار، بيروت لبنان، 1988م، ص253-254

² المرجع نفسه ، ص 130-131 .

³ هنري لورنس ، المرجع السابق ، ص 464.

الفصل الثاني — أوضاع لبنان قبل وأثناء الثورة الإيرانية (1975-1981م)

وكميل شمعون¹ مع وزير الدفاع الصهيوني شارون². حيث أخبرهم بأن ثم قرار تدمير للبنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية و أن هذه العملية تقتضي مشاركتهم فيها مع الكيان الصهيوني³.

وخلاصة القول، أن لبنان كنظام سياسي كان يعاني من خلل بنيوي في نظامه الدستوري القائم على قاعدة الطائفية، وكانت هذه المشكلة قد تأثرت بواقعها الجغرافي السياسي مما جعلها جزءا من الصراع العربي الإسرائيلي، ونجد مصداق ذلك بالحرب التي نشبت في لبنان سنة 1975م، فقد أصبح لبنان ميدانا للصراع بين إسرائيل والقوى المسيحية من جهة والمقاومة الفلسطينية وسوريا من جهة أخرى، مما خلف آثارا سلبية على الوحدة الوطنية التي أصبحت تعاني من الاصطفاف المذهبي، فضلا عن ذلك أصبح لبنان ميدانا لتصفية الحسابات ومن ثم دخل دوامة الحرب التي لم يكن له فيها لا ناقة ولا جمل .

¹ كميل شمعون: ولد سنة 1900 في بلدة دير القمر قضاء الشوق في لبنان توفي سنة 1987م، (أنظر إلى، عدنان محسن ظاهر و رياض غانم، المرجع السابق، ص147).

² أرييل شارون : عسكري صهيوني ولد سنة 1927 م، يعتبر المهندس الأول لعملية غزو لبنان 1982م، (أنظر العبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق ج 3، ص429).

³ كريم بقرادوني، المصدر السابق، ص 40 .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: تأثير الثورة الإيرانية على لبنان " حزب الله" [1982 _ 2000م]

I- الظروف العامة لظهور حزب الله (الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان 1982م).

II - حزب الله النشأة و التطور .

III - علاقة حزب الله مع إيران و تداعياتها على الكيان الصهيوني و فلسطين

و سوريا

1 - الظروف العامة لظهور حزب الله (الاجتياح الاسرائيلي) .

قبل الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان 1982، عمدت إسرائيل و بكل الوسائل إلى إصاق تبعية الأحداث الجارية في المنطقة بمنظمة التحرير الفلسطينية و بأنها بؤرة الإرهاب الدولي في العالم، و تحميلها مسؤولية خرق وقف إطلاق النار و عدم التزامها به، و مسؤولية اغتيال السفير الإسرائيلي شلومو أرغوف¹. لذلك قام وزير الحرب الصهيوني شارون بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية قبيل العدوان و تسلم إشارة الضوء الأخضر من البنتاغون لتوقيت العدوان².

أ - أهداف الاجتياح:

- تدمير القوة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية و قواعدها السياسية في لبنان بمعنى ان الاحتجاج لا يمكن تحديده فقط بالجنوب اللبناني بل إنه سيمتد إلى العاصمة بيروت أيضا.
- السعي إلى توقيع معاهدة سلام مع دولة لبنان المستقل و تعيين حكومة موالية للكيان الصهيوني .
- إلحاق الضفة الغربية و غزة بإسرائيل وإعطاء السكان نوعا من الإدارة الذاتية المحدودة، و توسيع المستوطنات و تشجيع الفلسطينيين على قلب النظام الأردني في تحويل الأردن إلى جمهورية فلسطين³

¹ عملية شلومو أرغوف : هي عملية اطلاق النار على السفير الاسرائيلي شلومو أرغوف في لندن، و اظهرت التحقيقات الشرطة البريطانية ان المتهمين ينتمون الى جماعة ابو نضال المنشقة على حركة فتح و ياسر عرفات ، (انظر الى، محمد خواجه ،اسرائيل الحرب الدائمة ناجتياح لبنان 1982م ، تقديم نبيه بري ، ط1،دار الفرابي بيروت لبنان ، 2011،ص 50)

² مصطفى طلاس وأخرون ، المصدر السابق، ص 174.

³كميل حبيب ، المرجع السابق، ص 116 -117.

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

ب - سير الاجتياح :

في جوان 1982 م قامت عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على مناطق مدنية و أهداف عسكرية في بيروت و جنوب لبنان، كما شاركت البوارج الاسرائيلية في قصف الساحل الجنوبي، و تعرض جنوب لبنان ايضا لقصف مدفعي اسرائيلي، كما قامت القوات المشتركة بالرد على الغارات الاسرائيلية و بقصف صاروخي و مدفعي على تجمعات العدو في الجليل الأعلى¹ وفي جوان 1982 دخلت الدبابات الاسرائيلية الحدود البرية اللبنانية متجاوزة قوات حفظ السلام المتواجدة في الجنوب، حيث زجت اسرائيل الى لبنان ضعف القوات التي واجهت بها مصر و سوريا في حرب 1973².

كانت القوات الاسرائيلية تتقدم من مختلف المحاور لكن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ابدت مقاومة عنيفة، عند محاولة الجيش الاسرائيلي إحتلال قلعة شقيف³

إعتقدت سوريا أن العملية الاسرائيلية ستكون محدودة لمسافة 40 كيلومتر فقط عن حدود اسرائيل و لم يستوعبوا البعد الحقيقي للعملية، غير ان سوريا قاتلت بشراسة عندما وجدت أن تقدم القوات الاسرائيلية بات يدنو من العمق الاستراتيجي للأراضي السورية و في اليوم الموالي قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف صواريخ سام التابعة لسوريا على اثر ذلك شهد البقاع اكبر عملية جوية خسرت فيها سوريا ما بين 70 الى 80 طائرة⁴.

¹ سويدان ناصر الدين وآخرون ، لبنان 1982. يوميات الغزو اللبناني وثائق و صور، د ط ، توزيع دار الاندلس بيروت لبنان ، د ت ، ص 24.

² هيلنيا كوبان، المصدر السابق ، ص 179

³ ألان مينارغ ، المرجع السابق ،ص236

⁴ عبد المنعم ابو رجيلة ، المرجع السابق ،ص 109 - 110

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

دخلت قوات الكيان الصهيوني العاصمة بيروت في 10 جوان من جهتها الشرقية، وكانت المرة الاولى في تاريخ الكيان الصهيوني أن يصل جيشه الى قلب عاصمة عربية ويضرب الحصار عليها، حيث بدأ الحصار في 14 جوان على بيروت الغربية، فقطع عنها الماء والكهرباء و المؤن و الوقود¹. كان سكان بيروت الغربية يعيشون تحت رحمة القصف الصهيوني حيث قام الجيش باستخدام كافة الوسائل الملتوية و النفسية لإحباط عزيمة مقاتلي المقاومة الفلسطينية فقامت طائراته بإلقاء منشورات على أهل بيروت الغربية للخروج منها مؤكدا أن هدفه ليس اللبنانيين بل مقاتلوا المقاومة².

تقدمت لبنان بشكوى إلى مجلس الأمن، ولكن أعطت الأوامر إلى جيشها بعدم المقاومة ، أما مليشيا أمل الشيعية فحاربت في البداية بشجاعة، لكنها ألقت السلاح عندما تخوفت من تدمير الأحياء الشيعية أثناء حصار بيروت، أما وليد جنبلاط فلم يحارب في سبيل الحفاظ على منطقة الشوف من التدمير³

أما سكان بيروت الغربية فلم يكن لديهم أي خيار لقد تحولوا مرغمين الى رهائن لدى أطراف النزاع، فأثناء القصف الصهيوني أبرزوا أولاً تضامنا مع الجميع و لكن زعماء بيروت الغربية بدعوا بمطالبة سحب المقاتلين الفلسطينيين من المدينة⁴

¹ حاتم راهي الزويبي و رباح موزة المدحتي ، الموقف الاسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية (1975 . 1983 م) مجلة العلوم الانسانية المجلد 33، العدد الثالث كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، العراق ، سبتمبر ، 2016، ص 12.

² عبد المنعم ابو رجيلة ، المرجع السابق، ص 11.

³ تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة انبعاث الامة ، نقله عن الالمانية موريس صليبيا ط1،مركز الدراسات العربي الاوروبي ، باريس ، فرنسا ، 1993، م ،ص 328-329 . .

⁴ المرجع نفسه، ص 329

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

ولكي يحموا المدينة من الدمار الشامل طلب صائب سلام من منظمة التحرير الفلسطينية، أن تغادر بيروت وأن تحول ذاتها إلى منظمة سياسية فقط وأجبر عرفات أن يغادر بشرفه¹. أما القوات اللبنانية فلم تظهر أي مقاومة عندما دخلت اسرائيل بيروت الشرقية فقد صرح بشير جميل أن الفلسطينيين و السوريون هم سبب الغزو ، وأن هذه الحرب ليست حربهم و الجيش الاسرائيلي جاء لتنفيذ أهدافه و أن لبنان بحاجة الى خروج كل القوات الاجنبية من أراضيه و استعادة سيادته².

ج - نتائج الاجتياح :

تمت عملية إجلاء المقاتلين الفلسطينيين مع الجنود السوريين في 20 أغسطس إلى نهاية شهر أغسطس ، متجهين إلى كل من تونس و اليمن و الجزائر و السودان و العراق و الأردن و تمت عملية الإجلاء بناء على الاتفاق الذي نظمه فليب حبيب ، و حضي بموافقة الفرقاء المتحاربين ، و أشرفت على تنفيذه الوحدات الفرنسية و الايطالية و مشاة البحرية الأمريكية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات و أثناء سير عملية إجلاء المقاتلين، فرض على النواب اللبنانيين انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في 23 أغسطس³ .

اعتبر الصهاينة وصول بشير إلى موقع الرئاسة ، بمثابة نجاح عملية سلام الجليل و بدأو الاستعداد لجني ثمارها، من خلال توقيع اتفاقية السلام مع الكيان الصهيوني⁴ .

¹ كميل حبيب ، المرجع السابق ، ص 125 - 126 .

² تيودور هانف ، المرجع السابق ، ص 329 .

³ محمد خواجه ، المرجع السابق ، ص 155 - 156 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 156 - 157 .

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

غير أن بشير رفض ذلك لأنه لقي التحقير من رئيس وزراء الكيان الصهيوني مناحيم بيغن ، الذي عامله كفتى مراهق و في 14 سبتمبر 1982 اغتيل بشير في بيت الكتائب بالاشرفية¹.

ما إن أعلنت الحكومة اللبنانية عن مصرع بشير حتى استعدت قوات الاحتلال لاجتياح بيروت حيث شهد لبنان ليل 7 و 8 من سبتمبر مجزرة صبرا و شتيل² التي فضع فيها مئات النساء و الأطفال و الشيوخ³.

بعدها صدر قرار من المكتب السياسي لحزب الكتائب بترشيح أمين الجميل⁴ لرئاسة الجمهورية وعلى هذا الأساس عقد مجلس النواب في 21 سبتمبر جلسة طارئة حضرها 80 برلمانيا اختاروا بالإجماع أمين الجميل رئيسا للجمهورية ، تميزت فترة حكم أمين الجميل بميوله الأمريكي، حيث أخذ يستند على مقترحات الأمريكيين لإيجاد مخرج سياسي ينهي الوجود العسكري للكيان الصهيوني في لبنان⁵.

أعلنت الحكومة الصهيونية أن اتفاق السلام، الذي عولت عليه في عهد الرئيس أمين الجميل يجب أن يستمر و يعقد بين البلدين و على هذا الأساس استأنفت حكومة الكيان الصهيوني

¹ مصطفى طلاس، المصدر السابق، ص 521 .

² صبرا و شتيل : نفذت هذه المجزرة في في مخيم صبرا و شتيل للأجئين الفلسطينيين على يد عناصر من الكتائب اللبنانية تحت حراسة الجيش الإسرائيلي بقيادة شارون (أنظرالى المرجع السابق أني لوران وانطوان بصبوص ص 226).

³ كميل منسي إلياس الهواري ، عودة الجمهورية من الدويلات الى الدولة (ط1) دار النهار للنشر ، بيروت لبنان جوان 2002 م ص 89.

⁴ أمين الجميل: ولد في بكفيا قضاء المتن 1942 م ، وكان عضو في المكتب السياسي للكتائب ثم رئيسا لإقليم المتن الكتائبي ، انتخب أمين رئيسا للجمهورية في 21 سبتمبر 1982 م، (انظر الى عدنان محسن ضاهر و رياض غانم ، المرجع السابق ص 186).

⁵ حاتم راهي الزويبي ورياح موزة المدحني،المرجع السابق، ص 16.

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

مفاوضاتها مع لبنان ، برعاية أمريكية و أعلن أمين الجميل أن لبنان اختار طريق المفاوضات مع إسرائيل لأنه أمام خيارين ، إما الحرب أو المفاوضات¹

وتضمن هذا الاتفاق تنازلات خطيرة مقابل أن تسحب إسرائيل قواتها من لبنان و أهم ما جاء في هذا الاتفاق :

- تعهد لبنان باحترام سيادة الكيان الصهيوني و استقلاله السياسي و سلامة أراضيه ، وأن تكون الحدود بينهم غير قابلة للانتهاك.

- التزام لبنان بالامتناع عن الحملات العدائية ضد الكيان الصهيوني وإنشاء مكتب اتصال دبلوماسي.

- إلغاء كل الاتفاقات التي تتنافى مع الاتفاق الصهيوني اللبناني و من ضمنها معاهدة الدفاع العربي المشترك² .

- إنشاء منطقة أمنية من جنوب صيدا إلى راشيا، يشرف على الجزء الشمالي منها لواء من الجيش اللبناني و على الجنوب لواء من لبنان الحر التابع للرائد سعد حداد ، كما سمح الكيان الصهيوني بالاحتفاظ بجيش رديف بلباس الجيش اللبناني³ .

لم تكن سوريا لترضى بهذا الاتفاق ، لذلك لجأت لتعبئة القوى اللبنانية الداخلية ضد نظام الجميل حيث قامت سوريا برعاية اجتماع للقوى اللبنانية الحليفة لها في 23 تموز نتج عنه قيام جبهة الخلاص الوطني ، تتكون من الرئيس الأسبق سليمان فرنجية⁴، و رشيد

¹ المرجع نفسه ،ص 17.

² عبد الرؤوف سنو ، المرجع السابق ص.

³ هيلينا كوبان ،المصدر السابق، ص 194 .

⁴ سليمان فرنجية: ولد في زغرائفي '1 خزيان 1910، انتخب لرئسا للبنان سنة 1970 توفي سنة 1992م (أنظر الى

عدنان محسن ضاهر و رياض غانم ، المرجع السابق ص 172).

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

كرامي¹ و وليد جنبلاط² لإسقاط اتفاق 17 أيار³.

بدأت الاشتباكات بين الجيش اللبناني و المعارضة ، و انفجار حرب الحبل بين الدروز و الجيش اللبناني ، بعد أن اتخذ الكيان الصهيوني قرار بالانسحاب من جبال الشوف ، اندلع صراع دامي بين القوات اللبنانية إلى جانبها الجيش اللبناني ضد الحزب التقدمي الاشتراكي . الذي ساندته قوات فلسطينية و أحزاب يسارية ، انتهت بهزيمة الكتائب⁴

وتدخلت قوات حفظ السلام المتواجدة في لبنان كطرف في الحرب بناء على طلب الولايات المتحدة الأمريكية حيث قصفت سفينة نيوجرسي القوات المتحالفة التي تهدد الجيش اللبناني، غير أن واشنطن دفعت ثمن دخولها الحرب في لبنان ، حيث قام الجهاد الإسلامي⁵ المدعوم من إيران بتفجير مراكز المارينز الأمريكية و الفرنسية قرب مطار بيروت في 23 تشرين الأول 1983 على اثر ذلك ردت فرنسا بقصف لمواقع الحرس الثوري الإيراني في البقاع⁶.

¹ رشيد كرامي : و لد في مدينة طرابلس سنة 1920 تقلد العديد من المناصب الوزارية ، اشتهر سنة 1987 م (أنظر الى المرجع نفسه ص 333 - 338).

² وليد جنبلاط : سياسي لبناني و مناضل وطني ولد سنة 1949 في المختارة قضاء الشوف و زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ، (أنظر الى عبد الوهاب الكيلالي ، المرجع السابق ، ج 7 ص 349).

³ هيلينا كوبان ، المصدر السابق ص 196.

⁴ تيودور هانف المرجع السابق ص 350.

⁵ الجهاد الإسلامي ، حركة أسسها عماد مغنية ، الذي كان عضو سابق في حركة أمل، (أنظر الى جمال واكيم المرجع السابق ص 165).

⁶ عبد الرؤوف سنو ، المرجع السابق ص 360.

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

في الوقت الذي كانت تعاني فيه بيروت الغربية من التسلط و القمع التي تمارسه قوات الكتاب و الجيش معا ، دعى نبيه بري¹ رئيس حركة أمل في 6 فيفري إلى الانتفاضة عن الجيش الفتوي، اتخذ عدد كبير من ضباط و جنود الجيش إلى جانب الانتفاضة².

في ضل هذه الأحداث سحبت و واشنطن وحداتها البحرية من الشواطئ اللبنانية كما جمدت تزويد الجيش اللبناني بالدبابات و الأسلحة لإعتقادها أن هذا الجيش غير مؤهل كقوة مقاتلة و في 26 فيفري 1984 انسحب آخر جنودها من لبنان³

وعندما رأي الجميل استحالة تنفيذ اتفاقية مع إسرائيل من خلال عجز الولايات المتحدة الأمريكية تقديم دعم عسكري له و تضافر القوى السياسية اللبنانية المعارضة خلف سوريا و تنسيق الجهود السوفياتية السورية الإيرانية لمناهضة سياسة واشنطن في المنطقة ، عقدت قمة سورية لبنانية في 23 فيفري 1984م ترجمت بإلغاء لبنان اتفاق 17 أيار و كان ذلك في 15 مارس سنة 1984م⁴.

1 نبيه بري: من بلدة تنبين قضاء بنت جبيل بالجنوب ولد في 28 جانفي 1938 في سيراليون افريقيا انتخب سنة 1980 رئيسا لحركة أمل، (أنظر إلى، عدنان محسن ظاهر و رياض غانم، المرجع السابق، ص 259).

² محمد خواجه، المرجع السابق، ص 170.

³ كريم بقرادوني ، المصدر السابق، ص 75.

⁴ عبد الرؤوف سنو، المرجع السابق، ص 363.

II- حزب الله النشأة و التطور

يعود الإعلان الرسمي عن ميلاد حزب الله إلى اليوم السادس عشر فيفري 1985 بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستشهاد الشيخ راغب حرب¹ ، لكن البداية الفعلية سبقت البداية الرسمية بأكثر من سنتين و نصف ، منذ صيف عام 1982 و التصدع الذي أصاب حركة أفواج المقاومة مختصرة في كلمة أمل ،الذي قرر قائدها نبيه بري المشاركة في الحكومة اللبنانية عبر الالتحاق بلجنة الإنقاذ الوطني الذي شكلها رئيس الجمهورية اللبناني إلياس سركي 1982 لمعالجة قضية الاحتلال الإسرائيلي².

ما نجم عن ذلك خروج حسين الموسوي عضو المكتب السياسي لحركة أمل و الناطق الرسمي باسمها و معه مجموعة أخرى من المنشقين و أسسوا حركة أمل الإسلامية حين تصدعت حركة أمل الوطنية خاصة بعد غياب رئيسها السيد موسى الصدر الذي اختطف عام 1978 في ليبيا³ حيث خرج عدد كبير من اطر الحزب متمردا من رحم حركة أمل الوطنية، و في جملة رموزهم إبراهيم السيد، رئيس مكتب أمل في طهران حتى عام 1982 و مصطفى الديراني مسئول الأمن المركزي و حسن نصر الله⁴

¹ راغب حرب 1952-1984 ، من قادة المقاومة في لبنان ، من أوائل الملتحقين بحركة المحرومين ، اغتيل من طرف الكيان الصهيوني بسبب موافقه (انظر قناة Lebanese Resistance ، وثائقي عن الشيخ راغب حرب -المقاومة اللبنانية- ، نشرت بتاريخ 2016/12/26 اطلع عليها بتاريخ 2020/09/15 متوفر على الرابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=KouZdpFWNI4>

² يوسف الأغا، حزب الله، التاريخ الايديولوجي و السياسي (1978. 2008) ،نادين نصر الله، ط1،الدراسات عراقية بغداد، 2008،ص47.

³ فؤاد عجمي،المغيب الإمام موسي الصدر ،و شيعة لبنان ،ط1،دار الأندلس ،بيروت لبنان 1987 ص 7.

⁴ حسن نصر الله ،ولد في 31 أوت 1960، في جنوب لبنان كان مسؤول تنظيمي في حركة أمل ، ثم تدرج في مناصب الى عام 1982 انسحب من حركة أمل و كان من مؤسسي حزب الله ، وفي عام 1992 انتخب أمين عام لحزب الله خلفا لعباس الموسوي إلى غاية اليوم ، (انظر حسن نصر الله ثائر من الجنوب ،رفعت سيد احمد ،دار الكتاب العربي ، دمشق القاهرة ط1، 2006 ص 13-14).

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

ونعود إلى الوراء قليلاً لنفهم بعض الأحداث، ففي عقد الستينات في العقد العشرين كانت هناك صحوة سياسية، اقتصادية و اجتماعية في أواسط الشيعة في لبنان حيث كانت هناك صفقة طائفية سنية مارونية بعد الاستقلال 1943 التي أخرجتهم من نظام الامتيازات على كثرة أعدادهم و مع مجيء السيد موسى الصدر إلى لبنان 1959 و استقراره. سعى إلى استنهاض تيار شيعي في الوسط الشيعي من خلال الدفاع عن المصالح الطائفة الشيعية التي كانت تعاني الحرمان في كل المجالات، فأسس حركة المحرومين و في هذا الوقت كان جيل من علماء الشيعة قد أكمل دراسته في النجف و كانت المهمة هي التدريس و رفع الحرمان عن هذه الطائفة في لبنان¹.

و من هذا بدأ الصراع الداخلي بين المدرسة الدينية و مرجعية الحركة السياسية خاصة بعد الحدث و التحول الذي شهده العالم و هو انتصار الثورات الإسلامية في إيران 1979، و تأثر المرجعية اللبنانية بنهج الخميني².

و بذلك هزيمة الفكرة الوطنية الشيعية اللبنانية التي مثلتها حركة موسى الصدر على يد حركة أمل الإسلامية الذين أصبحوا يجاهرون بالولاء لحط الثورة الإسلامية، كل هذا أدى إلى إعلان قيام حزب الله الذي شاء له الذين أسسوه أن يسمى بهذا الاسم المستوحى من الآية القرآنية قال الله تعالى { وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ }³ وكان ذلك من خلال الرسالة المفتوحة في 16 فيفري 1985⁴ حيث توجس كل الأحزاب اللبنانية منه يثبت صلته بالثورة الإسلامية وولاية الفقيه كمرجعية بالإضافة

¹ عبد الإله بالقزيز حزب الله من التحرير الى الردع (1986 - 2002) نسخة موسعة كتاب المقاومة و تحرير جنوب لبنان

ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة مومي قریش، بيروت لبنان، 2006، ص 35.

² المصدر نفسه، ص 165.

³ القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 56.

⁴ أنظر الملحق رقم 3 ص 89.

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

إلى دعمه ماليا و بالأسلحة، من خلال إرسال الحرس الثوري الإيراني عن طريق سوريا إلى لبنان، لتدريب شباب منتمين أو شكلوا حزب الله وأعطوا أولوية للمقاومة¹.

كل هذا أدى به إلى الانخراط في حروب طاحنة كان أولها مقاومته للاحتلال الصهيوني بإضافة تورطه في صدام دامي مع حركة أمل 1987 حيث لاحقته طويلا تهمة الحزب الإيراني في المنطقة². إلا انه سينجح في عقد التسعينات من الخروج من هذه البوتقة التي وضع فيها داخل لبنان خاصة عندما أصبح عباس الموسوي³ منبيا عاما. ثم انتقلها إلى حسن نصر اللهو هذا ماسنراه في المطالب القادمة و التي تؤكد لنا على أن حزب الله هو حزب لبناني فقط، هدفه هو مقاومة الاحتلال الصهيوني في المنطقة .

1 - الهيكلة التنظيمية و نظام الشورى:

في بداية نشوء الحزب وقع الاختيار على القيادة الجماعية بدل القيادة الفردية، و أطلقت تسمية الشورى على هذه القيادة أما اختيارها فكان يتم بالتشاور مع الفعاليات الأساسية للحزب و لم يكت للشورى رئيس أو أمين للحزب . و لقد استمر الشكل التنظيمي لسبع سنوات ،إلا انه استحدث موقع الناطق الرسمي مع إعلان الرسالة المفتوحة عام 1985 للتعبير عن مواقف الحزب⁴ ثم تطور الشكل التنظيمي للحزب و حدد اعضاء الشورى بتسعة أعضاء يتم انتخابهم لسنة واحدة ثم تتولى الشورى انتخاب أمين عام للحزب. و كان أول أمين عام للحزب هو صبحي الطفيل أمينا عاما لها في 05/11/1989 و بعد احداث

¹ عبد الإله بالقريز حزب الله من التحرير إلى الردع (1986. 2002) المصدر السابق ص 37.

² عبد الله محمد بن غريب أمل و المخيمات الفلسطينية، ط1، دم ، دت، ص ص30.

³ الموسوي ثاني أمين عام لحزب الله بعد صبحي الطفيل الذي اغتيل سنة 1992 نتيجة غارة إسرائيلية ، (انظر قناة TV14vip ،حزب الله-الجزء الثاني ،نشر بتاريخ 2012/4/15 تم الاطلاع عليه في 16 / 8 / 2020 متوفر على الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=wQ9A4VzLiM>

⁴ عبد الغاني عماد . حزب الله اشكالية السياسة و المقاومة في مجتمع متنوع مكتبه الاسكندرية ، د ، د ، ت ، ن، ص

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

أمل حزب الله تقرر إجراء بعض التعديلات التنظيمية حيث أصبح عدد أعضاء سبعة ومدتها سنتان . كما استحدث منصب نائب الأمين العام ، و اختارت أمينا عاما لها عباس الموسوي 1991 ثم انتخبت الشورى حسن نصر الله بعد اغتيال عباس الموسوي و بقى أمين عام إلى غاية اليوم ، حيث عدلوا في المدة الزمنية لبقاء الأمين العام و هذا راجع لشخصيه و كريمة حسن نصر الله المؤثر على جمهور المقاومة و الاحتلال الصهيوني¹ أما على مستوى الهيكلية تنظيمية العامة التي أجريت لها عدة تعديلات و استقرت بوجود خمسة مجالس هم :

أ - **المجلس السياسي:** ويضم مسؤولين عن الملفات السياسية و يهتم بتقديم التحليل السياسي لحزب الله و التواصل مع القوة السياسية و الحزبية المختلفة .

ب - **المجلس الجهادي:** و يتابع عمليات المقاومة ضد الاحتلال و كل ما يربط بها من تجهيز و حماية مجلس العمل النيابي : و يضم نواب الحزب و يتابع شؤون كتلة الوفاء للمقاومة الذراع السياسي لحزب الله ، و يهتم بدراسة مشاريع و اقتراحات القوانين المعروضة على مجلس النواب ن كما يهتم بمتابعة شؤون المنطقة و المواطنين و العلاقات مع المسؤولين في الدولة و أجهزتها ، و يواكب الموقف السياسي للحزب و الذي يعبر عنه النواب في المجلس النيابي.

ج - **المجلس النيابي:** ويهتم بالجانب الثقافي والاجتماعي والتربوي والنقابي والمهن الأخرى.

ث - **المجلس القضائي:** و يتابع الفصل بين النزاعات و الحكم في تجاوز الحدود الشرعية²

¹ نعيم قاسم ، حزب الله المنهج و التجربة و المستقبل، ط 3 ،دار الهادي للطباعة و النشر، بيروت لبنان ،2004 ،ص 88 .

² المصدر نفسه ،ص99 .

2 - حزب الله و النشاط السياسي:

بعد إنهاء الحرب الأهلية و إعلان اتفاق الطائف غير موقفه و ساير الموقف حيث أنه قبل هذا كان يعتبر الدولة اللبنانية دولة كافرة و لا يجوز التعامل معها ،وفي سنة 1991 أصدر الحزب إعلان سياسي دعا فيه الحكومة اللبنانية إلى حماية الحريات

السياسية و الفكرية و الإيديولوجية و الإعلامية و حثها على التمييز بين مختلف الميليشيات و بين المقاومة الإسلامية التابعة لحزب الله من هذا القرار¹ كما زادت في تمثيل أكثر إنصافا لتوازن الطائفي المذهبي و زادت في عدد المقاعد النيابية و انطلقت الحكومة اللبنانية في تنظيم أول انتخابات نيابية بعد 20 سنة بسبب الحرب الأهلية فشارك حزب الله في هذه الانتخابات سنة 1992² بعد انقسام كبير داخل أطر الحزب ، وبعد تدخل الولي الفقيه الذي منح الشرعية للمشاركة و بذلك سويت المسألة ، و أطلق برنامجه السياسي، و استنادا إليه فاز حزب الله بالمقاعد الاثني عشر الموجودة . و بعدها حاول النواب إظهار الجانب الآخر للحزب أي حزب الله السياسي الذي ساهم في خدمة المواطنين و إعالة أسر الشهداء و الجمعيات الخيرية كل هذا ساهم في استقطاب جماهير كثيرة أدت به إلى المشاركة في كل الانتخابات التي تقام في لبنان منها انتخابات 1996³ و انتخابات 2000⁴.

3 - ارتباط الحزب بالوالي الفقيه :

أول نقطة يجب معرفتها أنه لا علاقة لموطن الولي الفقيه بسلطته فقد يكون عراقيا أو إيراني أو غير ذلك . فالارتباط بالولاية تكليف و التزام يشمل جميع المكلفين فالحدود التي يضعها الولي الفقيه ، تأخذ بعين الاعتبار مسألتين .

¹ يوسف الأغا، المرجع السابق، ص 67 .

² أنظر الملحق رقم 4 ص 91 .

³ أنظر الملحق رقم 5 ص 94 .

⁴ أنظر الملحق رقم 6 ص 96 .

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

الأولى : تطبيق الأحكام الشرعية و عدم القيام بما يخالفها

الثانية : الظروف الموضوعية و الخصوصيات لكل جماعة أو بلد و التي تؤثر دائرة

التكليف و مساحة الاهتمام¹

إن التزام حزب الله بولاية الفقيه حلقة من هذه السلسلة انه عمل في دائرة الإسلام وتطبيق أحكامه وهو سلوك في إطار التوجهات و القواعد التي رسمها الولي الفقيه، ثم تكون الإدارة و مواكبة التفاصيل و العمل السياسي اليومي و الحركة الثقافية و الاجتماعية بل وجهاد ضد المحتل الإسرائيلي ،من مسؤولية القيادة المنتخبة من أطر حزب الله بحسب النظام الداخلي المعتمد² وهو مستقل في كل قضاياها إلا في حالة مواجهة قيادة الحزب لقضايا كبرى ،تشكل منعطفا في الأداء أو تطلب الحكم الشرعي فيها ، عندها تبادر للسؤال أو أخذ الإذن لإضفاء الشرعية على الفعل أو عدمه و إن التزام حزب الله بولاية الفقيه لا يحد من دائرة العمل الداخلي في لبنان. وبناء العلاقات المختلفة أو التعاون الإقليمي و الدولي³ حيث أن حزب الله بين اسلامية المنهج و لبنانية المواطنة فهو حزب لبناني بكل خصوصياته ابتداء من الكادر و القيادة مرورا بالعناصر المقاتلة ،حيث نقول انه لا يوجد جهة في العالم إلا و لها تقاطعاتها الداخلية و الخارجية استنادا إلى رؤيتها و مصلحتها و انسجامها مع القناعات التي تحملها⁴

عندما يستفيد حزب الله من دعم الجمهورية الإسلامية له كما تستفيد الدولة اللبنانية فهذا ينسجم مع قناعة إيران بسلامة خط الحزب و حقه في الجهاد و المقاومة و حق لبنان

¹ آيات مصطفى يوسف حمدان ، فصل الدين عن السياسة ، دراسة في التجربة التاريخية للخلفاء الراشدين و الامويين .

محسن يوسف ،جامعة بيرزيت، 2008 ، 2009 ، ص 77 .

² روح الله الخميني،الحكومة الإسلامية،دروس فقهية تحت عنوان ولاية فقهية،د،م 1389هـ ،ص 30.

³ أمل سعد غريب ،حزب الله الدين و السياسة ، ترجمة حسن الحسن ،تقديم محمود حيدر، مركز الحضارة الشامية الفكر الإسلامي، بيروت 2009 ،ص 159.

⁴ نعيم قاسم ،حزب الله،المنهج التجريبي و المستقبل، المصدر السابق، ص 79 . 80

الفصل الثالث ————— تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

في استعادة أراضيه و هو منسجم كذلك مع قناعة حزب الله بسلامة منهج الدولة الإسلامية الإيرانية و ما أحدثته من تغيير في خارطة المنطقة باتجاه الاستقلال عن التبعية للغرب¹ .

إن التزام الحزب بمنهج الإسلام يجعله في موقع الالتزام بالأوامر و النواهي اللاهية وقد أخذ عن نفسه أن لا يحيد عن هذه التعاليم و هو ما جعله يرتبط بمبدأ الولاية الفقهية والذي سهل التقاطع بينها و بين الدولة الإسلامية ، بحيث كل له إدارته و خصوصياته .

1 روح الله الخميني، الحكومة الإسلامية،المصدر السابق ، ص 54 .

III- علاقة حزب الله مع إيران و تداعياتها على كل من فلسطين، سوريا، الكيان الصهيوني .

1 - حزب الله و إيران :

تعتبر العلاقة بين لبنان و إيران علاقة متميزة على اختلاف مراحلها الزمنية و كان وراء هذه العلاقة عدة إبعاد ،من خلال الرجوع الى التاريخ . حين استولى الصفيون على حكم إيران في مطلع القرن 16 و جعلوا من التشيع الأمامي دين الدولة ، وحصنوا إيران به ومع دخول العثمانيين إلى المنطقة بدأ التشيع يتلاشى سواء في مدارس النجف في العراق أو في مدارس خراسان في إيران فعهد الشاه إسماعيل الى استقدام علماء من جبل عامل¹ جنوب لبنان لتدريس الفقه الامامي، فكان منهم بهاء الدين العاملي الذي أصبح شيخ الإسلام في أصفهان في عهد الشاه عباس الكبير والمعروف بالمحقق الكركي و علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي و الذي روج للمذهب الإمامي وكان يرغب فيه الناس حيث جعل في كل قرية إمام يرغب عامة الشعب حتى لقب بمخترع مذهب الشيعة²، ونحاول أن نتوقف هنا لنتجاوز حقبة زمنية بعيدة ، و ذلك لفهم وحتى نتحصل على صورة قريبة تبين لنا تلك العلاقة الحميمة الوطيدة التي يقولها و يعترف بها معظم قادة حزب الله. و منهم المرشد الروحي لحزب الله محمد حسين فضل الله قال : >> إن العلاقة قديمة مع قادة إيران الإسلامية بدأت قبل قيام الجمهورية الإسلامية إنها علاقة صداقة و ثقة متبادلة و رأي ينسجم مع الفكر الإيراني و يسير في نقص سياسته <<³. ويرى معظم أطر حزب الله بأن إيران دولة تحكم بالإسلام و تتاصر المسلمين و العرب ،وبذلك هي علاقة تعاون وصداقة و تواصل

¹جبل عامل ، منطقة جبل عامل أو عاملة في قلب جنوب لبنان كانت أهم مرجعية شيعية في لبنان بين القرنين 14 و 16م (انظر محمد تقي الفقيه ،جبل عامر في التاريخ ،ط2،دار الأضواء ،بيروت ، 1986 ، ص 15.

²محمد تقي الدين ،المصدر السابق ص 139)

³محمد سرور زين العابدين ، الشيعة في لبنان حركة أمل أنموذجا ، ط1 ، ج2، دار الجابية، لندن بريطانيا، 2012 ، ص 156.

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

لأن الفكر في جمهورية إيران هو إسلامي ولم يستورد من دولة غربية، و لأن هذا الفكر هو إسلامي في الأصل أخذه المسلمين إلى إيران و تطور، فأين يكون الاستيراد؟ لأن اللبنانيون خاصة في جبل عامرهم الذين كان لهم الأثر الكبير في إيران على المستوى الحضاري و الديني في القرون السابقة .

2 - حزب الله و فلسطين:

ينظر الحزب إلى القضية الفلسطينية بوعي كامل لكل جوانبها و ذلك لأن فلسطين تعتبر قاعدة للمشروع الصهيوني التوسعي على الأمة الإسلامية و أنها أرض إسلامية احتلها الصهاينة و بذلك فإن رؤية حزب الله للصراع مع الصهاينة عقائدي بامتياز كما أن فلسطين حاضرة دائما في خطابات التي يصدرها الأمراء العامين لحزب الله و خاصة في عهد حسن نصر الله¹

تتلخص إستراتيجية حزب الله في حل الصراع مع الصهاينة بأن تكون المقاومة و الانتفاضة و الرفض هي الأساس ن نحو مناوئة المشروع الصهيوني في المنطقة ، لذلك سعى حزب الله لتقديم كل ما يلزم لدعم حركات المقاومة خاصة الإسلامية منها ، انطلاقا من تبني الحزب لخيار المواجهة و رفض خيار المهادنة و التطبيع أو عقد تسويات مع الكيان .

وقد صرح حسن نصر الله الأمين العام سنة 1977 في مقابلة مع تلفزيون MBC بأن حزب الله قام بتدريب مقاتلي حماس و الجهاد الإسلامي في قواعده ن وصرح نائبه نعيم القاسم بأن فلسطين أو القضية الفلسطينية هي القضية المركزية مضييفا بأن الحزب ملتزم بتحريرها بالكامل بالإضافة بأن الفلسطينيين كانوا يتعرضون لطرده فان حزب الله يحتضنهم و يؤمن لهم ما يلزم لمتابعة نشاطهم² .حيث رافق أعضاء من الجهاد

1 نعيم قاسم ،حزب الله المنهج و التجربة و المستقبل ، المصدر السابق ، ص 227 .

2 وضاح شرارة ، دولة حزب الله ، لبنان مجتمع إسلامي، ط4، دار النهار للنشر، بيروت، 2008 ،ص110.

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

الإسلامي الفلسطيني مقاتلي حزب الله في بعض عملياتهم و تم دعمهم في اجتياز الحدود من أجل تنفيذ عمليات نوعية داخل الكيان الصهيوني¹.

و ينطبق الأمر على حركة حماس و الحركات الإسلامية الأخرى حيث وجدت في إيران دعماً لها منذ بداية مشروعها العسكري، مما ساهم في تعزيز علاقتها بحزب الله اللبناني، حيث عملاً على تنسيق الجهود السياسية و العسكرية مما كان له الأثر في إزالة العقبة المذهبية أمام العلاقة بين الطرفين².

ربما هذا يعتبر دليل واضح بأن الجمهورية الإسلامية في دعمها لحركات المقاومة الإسلامية كان من منطلقتها في دعم المستضعفين في الأرض بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية وهذا ينطبق أيضاً على حزب الله، بان دعم إيران له ليس من منطلق المذهبية بل من منطلق نصره المستضعفين.

وإذا رجعنا إلى الوراء قليلاً نجد أن نواة الشباب المقاتلين في حزب الله كانوا منخرطين في جناح من أجنحة فتح الفلسطينية واستفادوا منهم أيضاً في أساليب المقاومة³، و هذا دليل أيضاً فعندما كانت فتح تتبنى خيار المواجهة كان هناك انسجام أما عندما اختارت خيار المهادنة انقطعت العلاقة فالامر ليس مذهبي بل بمبادئ و منطلقات، و وفقاً لمعادلة أن كل من يقاتل إسرائيل فهو حليف القضية الفلسطينية، و بذلك يعتبر حزب الله حليفاً استراتيجياً ضمن هذه القاعدة، وذلك و بحكم الوحدة و التقارب الجغرافي و التاريخي و اللغوي.

¹ المصدر نفسه، ص 11.

² رفعة نبيل، مطلق شقور، اثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة و أساليبها في المنطقة الغربية، درجة الماجستير، عبد الستار قاسم قسم الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2009، ص 70 ص 71.

³ رفعة نبيل، مطلق شقور، . اثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة و أساليبها في المنطقة الغربية، المرجع السابق، ص 72.

3 - حزب الله و سوريا :

بعد تدخل سوريا بسبب الاقتتال الطائفي لإعادة التوازن ثم انقلاب القوات اللبنانية المسيحية على سوريا و تعاونت مع الكيان الصهيوني وسهلت الاجتياح سنة 1982 كما رأينا سابقا و بسبب هذا الموقف أعلنت الجمهورية الإسلامية وقوفها إلى جانب سوريا و بذلك وافق الأسد على عبور الحرس الثوري إلى لبنان لدعمه في مواجهة الاحتلال من خلال تدريب شباب شكلوا حزب الله فيما بعد وفي سنة 1988 تدخلت سوريا في الضاحية الجنوبية إثر أحداث أمل . حزب الله¹ و من هنا تطورت العلاقة بينهما حيث دافع رئيس سوريا عن حق المقاومة و تميزها عن الميليشيات الأخرى و أصبح داعما لها في كل النواحي و كانت العلاقة مع سوريا تتمثل في حاجة الحزب إلى قوى فاعلة لمساندتها في إطار المحافظة على خصوصيته و اختياراته² ،

4 - حزب الله و الكيان الصهيوني :

الصراع في الجنوب الذي بدأ بالاحتجاج سنة 1978 و بدأت بين المقاومة اللبنانية و الفلسطينية من جهة و الكيان الصهيوني من جهة و حلفائه من جهة أخرى ، إلا أن نهاية الثمانينيات أظهرت المقاومة الإسلامية المتمثلة في حزب الله بعدا آخر في الصراع القائم ، حيث بدأت كقوى فعلية في وجه الكيان الصهيوني³ ، واصطدم الكيان الصهيوني بمقاومة شرسة لم يكن يتوقعها منذ الاجتياح حيث عمل حزب الله على تهشيم الحزام الأمني ووصلت إلى عمق هذا، من خلال عمليات استشهادية و قنص و اسر مثل عمليات عيتا

¹ أحداث أمل حزب الله فقد كانا حركة أمل في صراع مع المخيمات الفلسطينية و بروز حزب الله من رحمها دخلت في

صراع معه من أجل الطائفة الشيعية في لبنان أنظر قناة "الحمد لله" حرب حزب الله و حركة أمل نشر بتاريخ

2012/08/26 أطلع عليه بتاريخ 2020/08/21 في الساعة 19:37 متوفر على الرابط

https://www.youtube.com/watch?v=577Gk_sKuj0

² نعيم قاسم ،المصدر السابق ، ص 356 ص 357 .

³ وثائقي الميادين ،ماذا و لماذا ؟ ماذا تعرف عن عيد المقاومة و التحرير ، نشر بتاريخ 2018/05/25 تم الاطلاع عليه

في 2020/08/20 في الساعة 8:00 صباحا متوفر على الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=BYnHjycCrqE&t=15s>

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

على الحدود مع الكيان الصهيوني.

وبدأت المقاومة مع الأيام تكون أكثر شراسة خاصة بعدما تولى حسن نصر الله أمانة الحزب، حيث أصبحت منظمة بشكل جيد بسبب القوة الشعبية الحاضنة للمقاومة بالإضافة إلى الدعم السوري و الإيراني و المتمثل في دعمهم وتمويلهم بالسلاح كل هذا أدى إلى تفاقم الصراع من خلال حرب تموز 1993 و التي كانت حرب ادمغة بين الطرفين، حيث استطاع حزب الله اختراق كل صفوف الكيان الصهيوني في الجنوب، حيث طور أسلوبه المتمثل في تفجير العبوات في، صفوف الكيان، و تسجيلها في أشرطة مصورة، مما يساهم في تدمير نفسية الجنود، كل هذا أدى إلى تفاهم نيسان، وبعد هذا التفاهم شنت المقاومة هجومات في جنوب لبنان ،مما أدى إلى ارتفاع عدد قتلى الكيان فكانت حرب 1996 بعنوان عناقيد الغضب¹ .

و التي أراد بها الكيان الصهيوني القضاء على المقاومة الإسلامية حزب الله و تفكيكه² فكان رد حزب الله شرس حيث استعمل لأول مرة صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات في شمال فلسطين مثل "كريات مونة" و "نهاريا" ،و التي كانت مفاجئة للكيان الصهيوني و بعدها عملية انصارية 1977 ، و التي اعتبرها الكيان الصهيوني عملية قاسية جدا و تشكل يوم خريف في تاريخه³ .

¹ وليد نور ، حرب لبنان . حقيقة ما جرى بين حزب الله و إسرائيل رؤية شرعية و سياسية ، مركز النور ، دم ، 2000 ، ص 30 .

² دانيال سويلمان، إسرائيل وحزب الله بعد الانسحاب من لبنان، ترجمة عماد فوزي ط1 ،الدار العربية للعلوم مكتبة مدبولي،بيروت، 2004، ص30-31 .

³ عملية أنصارية عملية استخباراتية عالمية متمثلة في وصول نخبة من الكوندوس، إلى طريق مزارع الليمون في أنصارية في جنوب لبنان، حيث وقعت هذه الكتيبة في فخ المقاومة أدت إلى قتل 12 جندي و 12 آخرين (أنظر وثائقي الميادين | في مستنقع الجنوب | 28-05-2016 نشرت بتاريخ 2016/05/28 اطلع عليها 2020/08/15 على الساعة 10:00 صباحا متوفر، على الرابط

(<https://www.youtube.com/watch?v=haFD-itB7LM>)

الفصل الثالث _____ تأثير الثورة الإيرانية على لبنان (1982-2000م)

وبذلك تصاعد الصراع بين الطرفين وخاصة المجازر التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في حق المدنيين المدنيين اللبنانيين مثل مجزرة قانا 1996¹ .

فكان رد المقاومة بعمليات من 1998 . 1999 و المواجهة المباشرة بعدما كانت تستعمل حرب العصابات، حيث استطاع حزب الله قتل قائد وحدة الارتباط في جيش الكيان، وكان نجاحا كبيرا للمقاومة و القضاء على جيش العملاء و قتل قائدها عقل هاشم منها بدأ الكيان الصهيوني في التفكير الجدي، الذي يؤدي به الى الخروج من جنوب لبنان بسبب الخسائر الفادحة التي تكبدها في صفوفه، فكان الانسحاب في 25 ماي 2000 تحت ضربات المقاومة المتمثلة في الصواريخ² .

خلاصة القول نقول بأن السبب الرئيسي لبروز و نشوء حزب الله هو الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة 1982 م، و مبدأ تصدير الثورة للجمهورية الإسلامية لإيران بعد انتصارها عام 1979، حيث التقى شباب حزب الله الذين خرجوا من رحم حركة أمل مع الجمهورية الإسلامية في المبادئ و المنطلقات مما تسبب في توطيد العلاقة مع كل فلسطين و سوريا، و دخول في صراع دائم مع الكيان الصهيوني الذي هو سبب نشوءه.

1 مجزرة قانا ارتكبتها الكيان الصهيوني في 18/04/1996، أنظر قناة الميادين ، خاص الميادين - قانا - 17-04-2014 نشر بتاريخ 17/04/2014 أطلع عليه بتاريخ 10/08/2020 في الساعة 13:00 زوالا متوفر على الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=-HktXterCL8&t=2s>

2 قناة سبوتنيك عربي قصة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، نشر في 24 ماي 2020، تم الاطلاع عليه بتاريخ 11/08/2020، في الساعة 13:00 زولا ، متوفر على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=u8GNshEywKM>

خاتمة

خاتمة :

بعد هذه الدراسة للثورة الإيرانية، وانتصارها أصبحت إيران الإسلامية التي لعبت دورا مهما، في تأسيس حزب الله اللبناني الذي سار بمبادئ وشعارات مؤسس الثورة آية الله الخميني، والتي من خلالها حاولنا استنتاج كل تلك الأحداث لمعرفة الحقيقة ولو نسبيا ، وبذلك توصلنا إلى النتائج التالية :

- إيران تمثل تجربة حية في التطبيق الإسلامي، وأعطت نموذجا للانتخابات والاختيار الشعبي الذي أسقط نظام الشاه عن طريق الشارع وليس عن طريق الانقلاب العسكري، أو دعم خارجي كما هو معتاد .

- بداية الثورة الإيرانية كانت بلا تأطير أو زعيم بل كانت هبة شعبية.

- أحدثت الثورة الإيرانية تغيرات جذرية في السياسة الخارجية، وبالأخص مع الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني .

- إن عوامل التفجير الداخلية لحرب لبنان تكمن أولا في عدم بناء اللبنانيين دولة قوية، تمسك بشعبها ومؤسساتها .

- لم تكن حادثة عين الرمانة سنة 1975م هي السبب الحقيقي لحرب لبنان ،ولم تندلع الحرب لولا الاحتقان الداخلي اللبناني ، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الطوائف والطبقات والمناطق .

- من سوء حظ لبنان تزامن ضعفه مع نمو المقاومة الفلسطينية على أرضه والصراع العربي الإسرائيلي، ووصول حافظ الأسد إلى السلطة في سوريا واتفاقية السلام بين مصر والكيان الصهيوني، والحرب الباردة كلها انعكست على المنطقة .

- الحرب الأهلية اللبنانية غير معقولة في إستراتيجيتها من خلال التحالفات ،تحالف مسيحي سوري ضد الفلسطيني، تحالف فلسطيني مسيحي ضد سوري،تحالف إسرائيلي مسيحي ضد فلسطيني .

- كل ما كان يحرك سوريا في لبنان هو مصالحها فقط ، وليس الاعتبارات القومية والأيديولوجية .

- من نتائج الاجتياح الصهيوني 1982م، هو خروج حزب الدعوة من حركة أمل وتشكل حزب الله .

- لم يكن اتفاق 17 أيار مصلحة لبنانية أو سورية فحسب، بل مصلحة سوفيائية ففي إطار الحرب الباردة مع الأمريكان، عملت موسكو على إعادة بناء القوة العسكرية السورية ومدتها بالمستشارين والخبراء من أجل تمكين دمشق من التصدي للمشاريع الاسرائيلية في المنطقة ،فكان لبنان ساحة لذلك .

- استلهم حزب الله اللبناني من الثورة الإيرانية أهم مبادئه وأهدافه، سواء على مستوى نمط الحكم الإسلامي، أو على صعيد الموقف من القضية الفلسطينية .

-بعد 1985م أصبح لسوريا شريك في لبنان وهو الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

-تحول حزب الله في البداية من عصابات خمينية غير متماسكة في مراحلها الأولى إلى حركة سياسية ،وطنية متماسكة تضم قوة عسكرية واسعة .

- تطور حزب الله من تنظيم صغير يحصر عمله في مقاومة الاحتلال إلى لاعب أساسي في الصراع العربي الإسرائيلي وفي النظام اللبناني .

- إيران كان لها دور في دعم تأسيس حزب الله في مطلع ثمانينات ق 20م

- نظر شيعة لبنان إلى الثورة الإسلامية على أنها قوة روحية داعمة لهم ولقضاياهم.
- حدث تحول في إستراتيجية حزب الله منذ عام 1992م، عندما دخل في الحياة السياسية اللبنانية.
- يعد حزب الله الحركة الأولى التي تمكنت من تحقيق انتصارات فعلية في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني.
- يعتبر قادة حزب الله انتصار الثورة الإيرانية نموذجا يتقدي به ، كما أن قادة الثورة الإسلامية يرون في حزب الله توأما فكريا، يتوافق مع مانتشده الدولة الإسلامية الإيرانية في المنطقة.
- علاقة حزب الله مع إيران ليست علاقة اضطرارية طارئة بل هي حجر زاوية في مواجهة الاستحقاقات الإقليمية خاصة الاحتلال الإسرائيلي، فأثبت جدواه وضرورته.
- نجحت الثورة الإسلامية في إستراتيجياتها وأثرت تأثيرا بالغا في سياسة لبنان الداخلية (استمالة الشيعة وحزب الله والتدخل في الشأن السياسي) أو على صعيد التصدي للكيان الصهيوني عندما أصبحت لبنان ورقة ضغط تؤرق هذا الكيان من خلال التحالف المتين بين حزب الله وإيران، الذي أدى إلى ظهور معادلة جديدة في الصراع العربي الإسرائيلي، عندما اجبر حزب الله المدعم من إيران الكيان الصهيوني لأول مرة على الانسحاب بالقوة من أرض عربية محتلة في جنوب لبنان فمثل بذلك تجربة رائدة في المقاومة .
- وخلاصة القول أن الثورة الإيرانية الإسلامية كانت الداعم الأول و الأساسي لحزب الله اللبناني منذ البداية، حيث بدأ بالحرس الثوري الإيراني الذي أفاده عسكريا من خلال التدريب والتموين بالسلاح ، ومن هنا نستطيع القول بان الجبهة المتحكمة في المال والسلاح ، طبعاً

ستكون متحركة في معظم الأمور وتعتبر هذه قاعدة دولية سواء كانت إيران أو سوريا أو غيرها .

- ورغم كل ذلك فإن حزب الله استطاع أن يكون لبنانيا حتى النخاع من خلال خدمته للبنانيين وفي الدفاع المستميت من الأرض والوطن، من خلال مقاومته الشرسة ضد الكيان الصهيوني .

- وفي الأخير ندعو كل باحث غيور على أمته العربية الإسلامية، إلى أن يواصل البحث عن حقيقة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكيف أثرت على البلاد العربية أو الجماعات الإسلامية، وذلك لكشف المزيد من الحقائق التي لم نستطع أن نتوصل إليها من أجل المحافظة على الذاكرة العربية الإسلامية من التشويه والطمس .

ملاحق

الملحق الأول : خريطة إيران¹



¹ نشرت بتاريخ 2004/10/03 اطلع عليها في 2020/08/25 على الساعة العاشرة صباحا متوفر على الموقع

الملحق الثاني : خريطة لبنان¹



¹ نشرت بتاريخ 2004/10/03 اطلع عليها في 2020/08/25 على الساعة الحادية عشرة صباحا متوفر على الموقع

الملحق الثالث: مقتطفات من الرسالة المفتوحة البيان التأسيسي لحزب الله 1985م

من نحن وماهي هويتنا؟

أيها المستضعفون الأحرار:

إننا أبناء أمة حزب الله في لبنان ، نحبيكم ونخاطب من خلالكم العالم بأسره : شخصيات ومؤسسات :أحزابا ومنظمات وهيئات سياسية وإنسانية وإعلامية . . ولا نستثني أحدا ، لأننا حريصون على أن يسمع صوتنا الجميع ، فيفهموا مقالتنا ويستوعبوا طروحاتنا ويتدارسوا مشروعنا .

إننا أبناء أمة حزب الله ، نعتبر أنفسنا جزءا من أمة الإسلام في العالم ، التي تواجه أعتى هجمة استكبارية ، من الغرب والشرق على السواء ، بهدف تفريغها من مضمونها الرسالي الذي أنعم الله بها عليها ، لتكون خير أمة أخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، وبهدف استلاب خيراتها وثرواتها ، واستثمار طاقاتها وكفاءات ابنائها ، والسيطرة على شؤونها كافة .

إننا أبناء أمة حزب الله التي نصر الله طليعتها في إيران ، وأسست من جديد نواة دولة الاسلام المركزية في العالم . . نلتزم بأوامره قيادة واحدة حكيمة وعادلة ، تتمثل بالولي الفقيه الجامع للشريط ، وتتجسد حاضرا بالإمام المسدد ، أية الله العظمى روح الله الموسوي الخميني دام ظله . مفجر ثورة المسلمين ، وباعث نهضتهم المجيدة .

وعلى هذا الأساس فنحن في لبنان حزبا تنظيميا مغلفا ، ولسنا إطارا سياسيا ضيقا . . بل نحن أمة ترتبط مع المسلمين ، في أنحاء العالم كافة ، برباط عقائدي وسياسيين هو الإسلام ، الذي أكمل الله رسالته على يد خاتم أنبيائه ، محمد صل الله عليه وسلم ، وارتضاه للعالمين ديننا يتعبدون به ، إذ قال في القرآن الكريم : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا " .

ومن هنا فإن ما يصيب المسلمين ، في أفغانستان أو العراق أو الفلبين أو غيرها ، إنما يصيب جسم أمتنا التي نحن جزء لا يتجزأ منها ، ونتحرك لمواجهته إنطلاقا من واجب شرعي أساسا وفي ضوء تصور سياسي عام تقرره ولاية الفقيه القائد .

أما ثقافتنا ، فمنابعها الأساسية ، القرآن الكريم ، والسنة المعصومة ، والأحكام والفتاوى الصادرة عن الفقيه مرجع التقليد عندنا . . وهي واضحة غير معقدة ، وميسرة للجميع دون إستثناء ولا تحتاج إلى تنظير أو فلسفة ، بل جل ماتحتاجه هو الالتزام والتطبيق . .

وإذا ما أتيح لشعبنا أن يختار ، بحريته ، شكل نظام الحكم في لبنان ، فإنه لن يرجح على الإسلام بديلا .

ومن هنا فإننا ندعو إلى إعتقاد النظام الاسلامي ، على قاعدة الإختيار الحر والمباشر من قبل الناس ، لا على قاعدة الفرض بالقوة ، كما يخيل للبعض . .

ونعلن أننا نطمح أن يكون لبنان جزءاً لا يتجزأ من خارطة السياسة المعادية لأمريكا والاستكبار العالمي وللصهيونية العالمية، والتي يحكمها الإسلام وقيادته العادلة . .

وهذا الطموح هو طموح أمة ، وليس طموح حزب ، واختيار شعب لا اختيار عصابة .

الحد الأدنى لطموحنا في لبنان وعلى هذا الأساس ، فإن الحد الأدنى الذي يمكن أن نقبل به ، على طريق تحقيق هذا الطموح المكلفين بالسعي لتحقيقه شرعا ، هو :

إنقاذ لبنان من التبعية ، للغرب أو الشرق ، وطرد الاحتلال الصهيوني من أراضيه نهائيا ، واعتماد نظام يقرره الشعب بمحض إختياره وحرية .

لماذا نواجه النظام القائم ؟

هذه هي رؤيتنا وتصوراتنا عما نريد في لبنان ، وعلى ضوء هذه الرؤية والتصورات نواجه النظام القائم ، لاعتبارين أساسيين :

1. لكونه صنيعة الاستكبار العالمي ، وجزء من الخارطة السياسية المعادية للإسلام .

2. لكونه تركيبة ظالمة في أساسها ، لا ينفع معها أي إصلاح أو ترقيع ، بل لا بد من تغييرها من جذورها " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظلمون "

موقفنا من المعارضة

وفي ضوء الاعتبارين الآنفين ، نحدد موقفنا من أية معارضة للنظام اللبناني . .

فنعتبر أن كل معارضة تتحرك ضمن خطوط حمر فرضتها القوى المستكبرة ، هي معارضة شكلية لا بد وأن تلتقي ، في نهاية المطاف ، مع النظام القائم . وكل معارضة تتحرك ضمن دائرة الحفاظ والحرص على الدستور المعمول به حاليا ، وتلتزم عدم إجراء أي تغيير أساسي في جذور النظام ، هي معارضة شكلية أيضا ، لا تحقق مصلحة الجماهير المستضعفة.

وكذلك فإن كل معارضة تتحرك في المواقع التي يريدها النظام أن تتحرك من خلالها ، هي معارضة وهمية ، ليست إلا لخدمة النظام .¹

حزب الله

¹ يوسف الاغا حزب الله التاريخ الإيديولوجي و السياسي (1978-2008) المصدر السابق ص ص 435 ، 441

الملحق الرابع: مقتطفات من البرنامج الانتخابي الاول لحزب الله 1992م

وإذا كان من المفترض أن يسهم إجراء الانتخابات اللبنانية ، في إيجاد صيغة جديدة تتبذ الطائفية السياسية ، وتؤسس للدولة التي تجسد إرادة الشعب اللبناني ، فإن قرار حزب الله بالمشاركة مع إخوانه وأصدقائه في خوض هذه الانتخابات يبقى مستندا الثوابته المبدئية والسياسية ، التي أكدها على الدوام بدماء شهدائه وتضحيات مجاهديه ، وعذابات أسراه ومعتقليه وجرحاه وآهات عوائل الشهداء المستضعفين وضحى من أجلها خيرة قادته ومجاهديه ، وعلى رأسهم سيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي وزوجته وطفله وشيخ الشهداء الشيخ راغب حزب ، والسيد الشهيد عبد اللطيف الأمين وشيخ الأسرى والمعتقلين الشيخ عبد الكريم عبيد وغيرهم من أبطال قافلة الشهادة والمقاومة التي طردت الاحتلال الصهيوني ، وفرضت عليه الهزيمة والانسحاب ، دون قيد أو شرط لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسلامي ضده ، وأعدت للأمة الأمل بالنصر والثقة بنفسها ، ومنحت لبنان فرصة النقاط أنفاسه وحلحلة أزمة بعيدا عن أصابع التدخل الصهيوني المباشر

ولقد ترسخت هذه الثوابت في نفوس شعبنا ، حتى صارت مسلكا جهاديا وسياسيا يوميا يتمحور حول هدفين أساسيين هما :

1. تحرير لبنان من الإحتلال الصهيوني ، ومن التبعية للنفوذ الاستكباري.

2 . إلغاء الطائفية السياسية :

ولقد كان لحزب الله الدور الأساس ، في إنجاز خطوات مهمة على هذين الصعيدين ، وبات عليه أن يستكمل ، بالتعاون مع الآخرين المخلصين ، الخطوات اللازمة لإنجاز التحرير الكامل وتعزيز مسيرة السلم الداخلي ، على قاعدة من الوفاق السياسي ، بعيدا عن النزعات الطائفية البغيضة والعصبية الفئوية الضيقة ، وإزالة آثار الحرب المدمرة ومعالجة أسبابها ونتائجها بموضوعية ومسؤولية لا يشعر معها أحد بغين ، ولا تتكسر لأحد امتيازات .

واليوم إذ ينطلق حزب الله بالمشاركة في الانتخابات النيابية في لبنان ، فإنه يحاول من جهة رفع مستوى العمل السياسي سواء لجهة إعتقاد الترشيح على أساس البرنامج الملتزم قضايا الناس بصدق وجدية أو لجهة اختيار مرشحيه بعيدا عن مقاييس الاستنساب الفئوي الضيق الذي طالما كان يعمق روح الانقسام في صفوف شعبنا أو لجهة الأداء المسؤول الذي يتجسد اهتماما دائما وسهرا متواصلا على مصالح الشعب وقضاياهم ومصداقية في القول والعمل وإخلاصا في التحرك والمتابعة وحرصا أكيدا على حقوق المواطنين والانتصار لهم والدفاع عن أرضهم وصون عزتهم وكرامتهم .

وليس لمرشحي حزب الله رغبة منافسة في سلطان ، ولا التماس شئ من فضول الحطام ، وإنما التزام بتكليف شرعي أمام الله عز وجل من أجل حفظ البلاد وتأمين مصالح العباد ، وتحقيق الاهداف التي تقضي في سبيلها الشهداء المجاهدون ..

على الصعيد السياسي العام :

أولا . المقاومة :

إن الحفاظ على لبنان الواحد وإنتمائه الحضاري إلى محيطه الإسلامي والعربي ، يستوجب منا التزام خيار المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ، حتى تحرير كامل التراب المحتل إلتزاما جديا خصوصا بعدما ثبت عمليا أن المقاومة قادرة على تقويت الفرص أمام الغزاة لفرض أمر واقع سياسي ضد مصلحة لبنان واللبنانيين وبعدها بات واضحا أن المقاومة هي الخيار الوحيد الذي يقطع الطريق أما العدو لإبتزاز التنازلات تلو التنازلات فضلا عما تمثله المقاومة من مدخل طبيعي لتحرير البلاد وصون وحدتها وأبنائها .

وهذا الخيار يتطلب السعي لما يلي :

أ . إلتزام خيار المقاومة وتكفل المقاومين وتيسير سبل جهادهم وتوفير الاحتضان السياسي الرسمي والشعبي لهم :

ب . وضع البرامج التي توجه القدرات والإمكانات من أجل الدفاع عن أهلنا وشعبنا وبناء مجتمع الصمود والمقاومة خصوصا في مناطق الجنوب والبقاع الغربي على كل الصعد والمستويات .

ج . مساهمة الدولة بجميع مؤسساتها خصوصا مؤسسة الجيش في عملية التحرير والدفاع عن الأرض والشعب والكرامة .

د . الاهتمام الجدي والعملي بمنطقة الشريط المحتل واتخاذ الاجراءات اللازمة والمناسبة لإحباط مخطط التطبيع الصهيوي القائم .

هـ . حض السلطة على ضمان حياة الأسر والعوائل التي فقدت معيها سواء في المعتقلات أو نتيجة الاعتداءات الصهيونية أو تلك التي أصيب معيها بعاهة دائمة .

و . تبني قضية الرهائن والمعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني وعملائه والتحرك الجاد من أجل تأمين إطلاق سراحهم .

ز . رفض وإدانة كل محاولة للصلح مع الكيان الصهيوني القائم أصلا على العدوان والغاصب لأراضي الغير ، والسعي الدائم لإحباط كل محاولة للتطبيع معه .

ثانيا . إلغاء الطائفة السياسية :

إن الطائفة السياسية هي إحدى أكبر العلل الأساسية لفساد النظام القائم في لبنان ولكل المآسي والكوارث الثقافية والسياسية والأمنية والاجتماعية والإنمائية التي لحقت بالشعب اللبناني وهي المدخل الخبيث لقوى الاستكبار الطامعة من أجل التدخل في شؤون لبنان والعبث بمصيره ومستقبل ابنائه ومن أولى مهام مرشحي حزب الله

متابعة الجهود الحثيثة بالتعاون مع جميع الأصدقاء والمخلصين من أجل إلغائها خلال الدولة الدستورية الواحدة للمجلس النيابي المزمع انتخابه .

ثالثا . قانون الانتخاب

تعديل قانون الانتخاب بما يتيح للشعب اللبناني اختيار ممثليه من خلال أوسع قاعدة ممكنة وذلك عبر اعتماد :

. لبنان دائرة انتخابية واحدة

. اعتماد سن 18 للناخب .

رابعا . الحريات السياسية والإعلامية :

. ضمان حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية واحترام وحرمة الأديان السماوية .

. تشريع القوانين التي تكفل حرية العمل السياسي .

. تنظيم الإعلام في إطار مايلي :

أ . انسجام أداء الوسائل الإعلامية مع هوية لبنان وانتمائه الحضاري .

ب . التزام حرية الآداب العامة والأخلاق .

ج . حفظ حق الإعلام الخاص بالعمل وفق المشار إليه أعلاه دون وصاية من السلطة¹

تموز 1992

¹المصدر نفسه ، ص ص454،456 .

الملحق الخامس : مقتطفات من البرنامج الانتخابي الثاني لحزب الله 1996م

بسم الله الرحمن الرحيم " والذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين " صدق الله العظيم

أيها اللبنانيون الأوفياء :

استمرارا في نهجنا السياسي الذي يركز إلى القيم الإلهية والتزاما بانتمائنا الحضاري الرحب بكل ما فيه من تنوع وغنى واعلاء لقيمة الإنسان وفي إطار التكامل والتوحد وانطلاقا من تعهدنا الأكيد بمصالح الشعب اللبناني في تحرير أرضه في الجنوب والبقاع الغربي وفي صون أمنه وحقه في حياة كريمة وعيش لائق كما في تطلعه إلى مجتمع سياسي أكثر توازنا وعدالة وأقدر على استيعاب مكامن الخلل الداخلية ومواجهة التحديات الخارجية وإلى مجتمع أكثر استقرارا .

نستكمل مسيرة العطاء التي لا تعرف حدودا عطاء الدوم وصدق الموقف والكلمة الجريئة والسلوك السياسي النزيه الذي يلتمس التغيير بدل الرضوخ للأمر الواقع ، ويتجاوز التوازنات بدل السقوط تحت وطأتها وينشد وطننا فوق الطائفيات ، ودولة بلا استنثار واختزال ، وإنماء بلا تمييز ومشاركة بلا إقصاء وتغييب .

وعلى ضوء قراءة واعية لحجم المخاطر والتحديات التي يحفل بها الواقع الإقليمي نتيجة سياسات التسلط الأمريكي والإرهاب الصهيوني .

ومن موقع الإدراك العميق للمرحلة التاريخية التي يمر بها وطننا ، في ظل تعثر إنتاج حياة سياسية سليمة ، وفي ظل النتائج المخيبة ، لأداء مؤسسات الدولة ومحاولات تطويرها المزعومة وأمام تراجع حالة البلاد الناتجة عن تضافر عوامل عدة تتبع من الطبيعة المختلفة للنظام السياسي اللبناني ومن ممارسات خاطئة لأهل السلطة أدت إلى تعميق واقع الفساد والمحسوبيات وهجرة الكفاءات وتثبيت الإنقسامات الطائفية والمذهبية والمناطقية .

على ضوء ذلك لكة ، وبعد سنوات أربع ، كان لنا فيها شرف الإسهام في خدمة اللبنانيين من الموقع النبائي ، نخوض اليوم الانتخابات النبائية المقررة بمسؤولية ثابتة وإصرار أكبر على حمل الأمانة التي حملنا إياها شعبنا اللبناني العزيز لنستكمل مسيرة كل الشهداء الأبرار الذين قضوا دفاعا عن ترابنا المقدس وعن كرامة شعبنا وحرية ومستقبله ورفاهيته وفي طليعتهم سيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي وشيخ شهدائها الشيخ راغب حزب (رضوان الله عليهم) .

وكما كان سيبقى حزب الله باندفاع أكبر ومسؤولية متزايدة حزب المقاومة والتحرير ، حزب الصمود والبناء ، وحزب التغيير نحو واقع أفضل ، وفقا للبرنامج التالي :

أولا . مقاومة الإحتلال :

لقد أكدت المقاومة الإسلامية عبر مسارها الجهادي التحريري ومنجزاتها الميدانية والسياسية والتي كان من أبرزها الثبات والانتصار في حربيين كبيرتين ، تموز 1993 ، ونيسان 1996 ، إن المقاومة هي الخيار الأوحده لتحرير

عزيز بلا شروط وأثمان تتال من السيادة والمقدرات والحقوق وأنها عنصر توحيد وعزة للبنانيين وضامن رئيسي لأمنهم وحضورهم الإقليمي والدولي ، وعليه فإننا نؤكد التالي :

. إننا سنعمل على استمرار المقاومة بقوة وفاعلية حتى تحرير أرضنا المحتلة كاملة وإعادته إلى السيادة الوطنية ، وفك أسرها في الشريط المحتل وتأمين الحياة الحرة والعيش الكريم واللائق لهم بعيدا عن أي حضور مباشر أو غير مباشر للصهاينة الغاصبين . كما سنعمل على مواجهة منطقتي المفاوضات المسرحية التي تبتغي تثبيت موقعية إسرائيل على حساب أهل الأرض .

. ستبقى حماية المدنيين اللبنانيين في صلب أداء المقاومة ، بإعتبارها هدفا جوهريا ودورا رئيسيا تؤديه المقاومة بحكمة ووعي ومسؤولية .

. سنسعى بكل حرص على أن يبقى الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته وبنيه ، حاضنة المقاومة وقاعدتها التي تستمد منها قوة وحضورا ، ولن يكون التحرير المنشود بإذنه تعالى إلا هدية للبنانيين جميعا ، وإسهاما رئيسيا في بناء وطن ذي سيادة كاملة ودولة ذات اعتبار وتقدير في ساحة الصراع الإقليمي والدولي .

. إلغاء الطائفية السياسية التي تشكل مكن الخلل الجوهري في صيغة النظام السياسي اللبنانية وبنيتها المجتمعية ، والتي تفرز أغلب مظاهر عدم الإستقرار الداخلي وبشكل على أرضيتها الاضطراب الذي يطبع مؤسسات السلطة وعلاقات الطوائف فيما بينهما .

. نظام انتخابي عادل ومتوازن ، يساوي بين اللبنانيين جميعا ويسمح بتمثيل حقيقي ويدفع باتجاه تطوير الواقع السياسي اللبناني ، وذلك عبر اعتمان لبنان دائرة انتخابية واحدة مع نظام تمثيل نسبي .

بناء مؤسسات سياسية حقيقية لا تختزل بأشخاص ولا تجوف بهيمنة جهات أو فئات ، ولا توظف لخدمة المحاسيب والأزلام . إن أخطر ما يواجه الدولة ويطيح بمنطقة هو تسييس الإدارة ، وربطها بالولاءات السياسية بعيدا عن معايير الكفاءة والمساواة .

. تطبيق مبدأ اللامركزية الإدارية عبر قانون متجانس متكافئ يضمن إنجاز تقسيمات إدارية قادرة على تحقيق تنمية فاعلة في المناطق المختلفة وإحياء المجالس البلدية والاختيارية بما يوفر إشراكا حقيقيا للمجتمع الأهلي في تسيير شؤونه الانمائية والاجتماعي

قيق المزيد من انخراط الدولة الفعال في عملية التحرير واحتضان المقاومين والأسرى والمعتقلين وعوائل الشهداء وتأمين مقومات الصمود عبر إنشاء وتطوير مؤسسات تعنى بذلك ، ودعم كل عمل يصب في خانة محاربة التطبيع والغزو الثقافي ، فضلا عن رفض أي شكل من أشكال الصلح مع العدو¹ .

الملحق السادس: مقتطفات من البرنامج الانتخابي الثالث لحزب الله 2000م

الانتخابات فرصة للمشاركة في الحياة البرلمانية ولمواصلة الدفاع عن حقوق شعبنا وبلدنا وقضاياها .
المميزة مع سوريا عامل قوة للبنان وسوريا في مواجهة التحديات معالجة الأزمة الاقتصادية تحتاج إلى جهود استثنائية عبر خطة إصلاح اقتصادي شاملة .
الاهتمام بالمناطق المحرومة وخاصة في البقاع وعكار ، وإيلاؤها الاهتمام اللازم لتنميتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

" وابتغ فيما أتك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين " صدق الله العظيم.

ياشعبنا اللبناني الوفي :

استنادا إلى التجربة التي قدمناها في الحياة السياسية اللبنانية ، وإنطلاقا من نهجنا الفكري . السياسي الواضح والثابت ، الذي يرتكز على التزامنا بانتماننا الحضاري ، ويجعل من القيم الدينية الإلهية محور الحياة الإنسانية ، ويستهدف توفير السعادة للإنسان بالتلازم مع صيانة كرامته وإعلاء مكانته .. نواصل مسيرة البذل والعطاء والتضحية والإيثار في كل المواقع والميادين ، عاقدين العزم على أن نبقي المدافعين عن حقوق شعبنا وبلدنا وقضاياها ، وأن نواجه المخاطر والتحديات التي تستهدف أمتنا ، وفي طليعتها الغزو الصهيوني ومشاريع الهيمنة الامريكية حريصين على وحدتنا الوطنية ، و متمسكين بالعيش الوطني الواحد بين كل أبناء العائلات الروحية في لبنان .

من هنا ، فإن خوضنا الانتخابات بشكل فرصة بالنسبة إلينا للمشاركة في الحياة البرلمانية اللبنانية ولمواصلة مسيرة الدفاع عن حقوق شعبنا وبلدنا وقضاياها :

أولا - المقاومة والتحرير :

لقد أثبتت المقاومة عبر ثمانية عشر عاما من العطاء المتواصل والجهاد الدؤوب ، وبدماء شهدائنا الأبرار ، أنها الخيار الوحيد لردع العدوان ومواجهة الأطماع الصهيونية ، وصيانة أمن وكرامة شعبنا ، وتحرير أرضنا وتحقيق وحدة وطنية حقيقية ، ترتكز على إجتماع وطني شامل في رفض الاحتلال وعملائه ، وفي تأييد المقاومة والالتفت حولها .

وهاهي المقاومة تستعيد أرض الوطن وتفرض موقعه المؤثر في المعادلة الإقليمية والولية ، وتفرض على العدو الصهيوني هزيمة نكراء واندحارا بانسا لقواته لم تشهد المنطقة مثيلا له في تاريخ الصراع ضد الكيان الصهيوني . وأثبتت المقاومة من خلال سلوكها الحضاري المتميز أثناء التحرير ، إنها على قدر المسؤولية الوطنية الكبرى ،

وأنها الحريصة على أمن الوطن والمواطنين جميعا من دون تمييز بين فئاتهم وطوائفهم ، وقد حصل هذا الإنجاز العظيم في ظل تعاون رسمي وشعبي ومع الجيش اللبناني ، ماهياً مناخا إيجابيا شاملا شكل حصانة للانتصار .

. فرضت المقاومة نفسها خيارا جديا يراهن عليه لاستعادة الحقوق وتحرير الأرض المحتلة من دون شروط ومعاهدات سلم مفروضة ، وأصبحت نموذجا تتوق إلى تبيينه والتمثل به كل شعوب المنطقة ، وخصوصا الشعب الفلسطيني المظلوم في داخل فلسطين .

لذا ، فمن الواجب العمل على تعميم وتعزيز تجربة المقاومة الإسلامية في لبنان ، يهدف استنهاض الأمة وتصليب مواقف حكامها وأنظمتها ، ووقف عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني ، مما يؤدي إلى فرض التراجع على المشروع الأميركي . الاسرائيلي الهادف إلى الهيمنة على المنطقة وفرض الشروط والتنازلات على أهلها .

. أننا نعمل لمواصلة توفير جهوزية المقاومة والجهوزية الشعبية التامة ، ومعها الموقف الرسمي للدفاع عن الوطن إزاء أي عدوان أو تهديد صهيوني ، ولمواصلة قناعتنا وإيماننا في مواجهة العدو الاسرائيلي لإسقاط مخططاته ومشاريعه الخطيرة في منطقتنا .

واستكمالا لمسيرة المقاومة وأهدافها نؤكد مايلي :

. دفع الحكومة لإقرار وتنفيذ برنامج إنمائي خدماتي للمنطقة المحررة ، والمناطق المحاذية لها والعمل على إعادة المهجرين دون تمييز بينهم وإبلاء قضيتهم العناية الكاملة بعيدا عن الاستعطاف وهدر الكرامات .

. متابعة الجهود الحثيثة والمختلفة لتحرير الأسرى والمعتقلين وأجساد الشهداء الطاهرة ، وتفعيل وتطوير الرعاية اللازمة لأسر الشهداء والمحررين من المعتقلات ولجرحى ومعوقى المقاومة .

. الحرص على صيانة حقوقنا ومصالحنا الوطنية كاملة من أجل إنجاز تحرير كامل ترابنا اللبناني ، وانتزاع كامل سيادتنا على أرضنا وحقوقنا المائية والأمنية ، وعدم التفریط بأي جزء منها وخصوصا النقاط المختلف عليها ومزارع شعبنا .

. مقاومة التطبيع ومناهضة الغزو الثقافي ورفض التعايش مع الغزاة الصهاينة ، وعدم إعطاء الشرعية لكيانهم الغاصب ، ورفض التوطين تأكيدا لحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى كامل أرضه في فلسطين

ثانيا . سياسة لبنان الخارجية :

العمل على تحصين الموقف اللبناني تجاه السياسة العدوانية للولايات المتحدة الأميركية المنحازة والداعمة دوما للكيان الصهيوني ، التي تغطي كل جرائمه واعتداءاته وإرهابه بحق شعبنا .

ورفض التدخل الاميركي المتواصل والمخالف لكل الأعراف واللياقات الدبلوماسية في الشؤون الداخلية اللبنانية .

. إعتبار لالعلاقات المميزة والمصيرية مع سوريا عامل قوة للبنان وسوريا معا في مواجهة التحديات التي تستهدفهما ، لا سيما لجهة المخاطر التي يشكلها الكيان الصهيوني .

اعتماد سياسة حكومية للجاليات اللبنانية في بلاد الاغتراب من أجل رعاية شؤونها وقضاياها ، بما يجعل منها عامل قوة للبنان في الخارج ، وعامل دعم إقتصادي للبنانيين في الداخل .

. الحرص على تعزيز علاقات لبنان مع الدول العربية والإسلامية والصديقة ودول العالم¹ .

حزب الله - آب

¹ المصدر نفسه ص ص 465 - 466 .



قائمة

المصادر و المراجع



قائمة المصادر والمراجع :

أولا / المصادر :

- 1) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 56 .
- 2) احمد سيد رفعت، حسن نصر الله تائر من الجنوب، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق سوريا، 2006م.
- 3) بقرا دوني كريم، لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، ط1، عبر الشرق للمنشورات، بيروت لبنان، 1984م .
- 4) بلقریز عبد الله، حزب الله من التحرير إلى الردع (2002، 1986م)، نسخة موسعة كتاب وتحرير جنوب لبنان، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة مؤمن قريش، بيروت لبنان، 2006م .
- 5) بهلوي فرح، مذكرات فرح بهلوي، تر إكرام يونس، ط1، دار الشروق، القاهرة مصر، 2010م
- 6) حبيب كميل، الهدنة بين حربين، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2014م .
- 7) الحص سليم، نحن والطائفية، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، 2003م .
- 8) الخميني روح الله، القضية الفلسطينية في أحاديث الخميني، ط2، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني للشؤون الدولية، طهران إيران ، 2002م .
- 9) الخميني روح الله، الحكومة الإسلامية، دروس فقهية تحت عنوان ولاية الفقيه، د.ط ، د.ن ، 1339 هـ .

- 10) الخميني روح الله، الحكومة الإسلامية، ط3، دن، دب،، د.ت
- 11) طلاس مصطفى وآخرون، الغزو الإسرائيلي للبنان، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق سوريا، 1985م .
- 12) أبو رمانة محمد، السياسة الخارجية الإيرانية وتوظيف العامل الشيعي، مركز الدراسات الإستراتيجية، د.ط، جامعة الأردن، 2011م .
- 13) العتيبي حسن منصور، السياسة الإيرانية تجاه مجلس التعاون الخليجي، ط1، مركز الخليج للأبحاث، دبي الإمارات العربية المتحدة، 2008م .
- 14) عجمي فؤاد، المغيب الإمام موسى الصدر وشيعة لبنان، ط1، دار الأندلس، بيروت لبنان، 1407هـ-1987م .
- 15) عساف أرمان، لبنان بين الطوائف (1990، 1920م) تحليل ورأي ، ط1، دار سائر المشرق للنشر والتوزيع ، دب، 2014م .
- 16) قاسم نعيم، حزب الله المنهج التجريبي المستقبل، ط3، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1425هـ-2004م .
- 17) كوبان هيلينا، لبنان 400 سنة من الطائفية، تر سميير عطا الله، د.ط، منشورات هاي لايت، مطابع جامعة أكسفورد، لندن، 1985م .
- 18) لوران آني وأنطوان بصبوص، الحروب السرية في لبنان، د.ط ، دن ، لبنان بيروت، 1988م .
- 19) مصطفى عبد الجليل ومحمد علي كاظم، المؤسسة الدينية في إيران، د.ط ، كلية العلوم السياسية، مركز دراسات العالم الثالث، بغداد العراق، 1908م .

- (20) منصور ألبير، موت جمهورية، ط1، دار الجديد، بيروت لبنان، 1994م .
- (21) الموسوي موسى ، الثورة البائسة، ط ، دن، دب، دت .
- (22) منسى كميل، إلياس الهراوي عودة الجمهورية من الدويلات إلى الدولة ، ط1، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، 2002م .
- (23) هويدة فهمي ، إيران من الداخل، ط4، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة مصر، دت
- (24) هويدي أمين، التحولات الإستراتيجية وحرب الخليج البيروستروبيكا وحرب الخليج الأولى، ط1، دار الشروق مصر، 1977م
- (25) هيكل حسنين محمد، مدافع آيات الله قصة إيران والثورة، ط3، دار الشروق القاهرة، 1988م ،

ثانياً \ المراجع:

- (1) إبراهيميان أروند، تاريخ إيران الحديث، ط، تر مجدي صبح ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتية، 1435هـ 2014م .
- (2) احمد سيد رفعت، الحركات الإسلامية في مصر وإيران، ط1، سيناء للنشر ، القاهرة مصر، 1979م .
- (3) إسماعيل صادق محمد، إيران إلى أين من الشاه إلى نجاد، ط، العربي للنشر والتوزيع، دب، دت .
- (4) الأغا يوسف ، حزب الله التاريخ الإيديولوجي والسياسي (2008، 1978م)، تر نادين نصر الله، ط1، دراسات عراقية، بغداد العراق، 2008م .

- (5) حمادة أمل ، الخبرة الإيرانية الانتقال من الثورة إلى الدولة ، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت لبنان، 2007م .
- (6) حيدر محمود، نهاية الجدار الطيب سيرة الاحتلال الإسرائيلي للبنان (2001، 1976م)، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، نوفمبر 2001م .
- (7) الخزاعلة ياسر، تاريخ الأزمة السياسية في لبنان (1958، 1957م)، ط1، دار الخليج للنشر، عمان الأردن، دت .
- (8) زين العابدين سرور محمد، الشيعة في لبنان (حركة أمل انمودجا)، ج2، ط1، دار الجابية، لندن بريطانيا، 1433هـ-2012م .
- (9) السبكي أمال، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1979، 1906)، دط، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1999م .
- (10) سنو عبد الرؤوف، حرب لبنان (1990، 1975م)، تفكك الدولة وتصدع المجتمع مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية، م1، ط2، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، 2008م .
- (11) سوبلمان دانيال، إسرائيل وحزب الله بعد الانسحاب من لبنان، تر عماد فوزي شعبي، دار العربية للعلوم ، مكتبة مدبولي، بيروت لبنان، 1425هـ-2004م .
- (12) سولتزه كريستين ، دبلوماسية إسرائيل السرية في لبنان، (1948-1984م)، تر أنطوان باسيل ، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، دب، 1998م .
- (13) سويدان ناصر الدين وآخرون، لبنان 1982 يوميات الغزو اللبناني وثائق وصور، دط، توزيع دار الأندلس، بيروت لبنان ، دت .

- (14) شاکر محمود، ایران، المكتب الإسلامي، دط، دن، دب، دت .
- (15) شرارة وضاح، دولة حزب الله لبنان مجتمعا إسلاميا، ط4، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2008م .
- (16) الشرقاوي باكينام، التغيير السياسي في إيران ما بين المتغيرات، دط، دن، دب، دت
- (17) شوفاني إلياس، عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب الجنوب مارس 1978م، دط، منشورات فلسطين المحتلة، دار العودة، بيروت لبنان، دت .
- (18) الصادق علي، ماذا تعرف عن حزب الله، ط2، دن، دب، 1428-2001م .
- (19) عبد المنعم ممدوح، إيران لماذا؟ نوم الذئب، دط، دن، دب، دت .
- (20) عبد الناصر وليد، إيران دراسة عن الثورة والدولة، دار الشرق، القاهرة مصر، 1997م
- (21) عدنان ضاهر وغانم رياض، حكام لبنان والرؤساء (2012، 1846م)، سيرة رؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال 170 سنة، ط1، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت لبنان، 2012م .
- (22) ابو العينين أحمد سيد حسن، لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية، دط، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، 1970م .
- (23) أبو غزالة عبد الحميد المشير، الحرب العراقية الإيرانية (1988، 1980م)، دط، دن، دب، 1994م .
- (24) العزاوي عبد الله، تأملات في الثورة الإيرانية بارزا كان والمخاض الصعب، دراسة في الصراع على السلطة في إيران، ط1، الدار الوطنية، الجزيرة، دمشق، سوريا، 2010م .

- (25) عماد عبد الغني، حزب الله الإشكالية السياسية والمقاومة في مجتمع متنوع، دط، مكتبة الإسكندرية، دن، دت .
- (26) علي حسن ،هل يستطيع إيران دولة نووية تخشاها الدولة المجاورة لها القنبلة الشيعية، دط، دن، دب، دت .
- (27) عيدروس حسن محمد، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط2، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، دن، دب، دت .
- (28) غريب سعد أمل ، حزب الله الدين والسياسة، تر حسن الحسن، ط2، مركز الحضارة الشامية، الفكر الإسلامي، بيروت لبنان، 2009م .
- (29) غريب محمد عبد الله، أمل والمخيمات الفلسطينية وجاء دور المجوس، ط1، دن، دب، 1406هـ-1982م .
- (30) فنصه ندير ، عاصفة على الشرق الأوسط، ط1، دار الأفاق الجديدة، بيروت لبنان، 1992م .
- (31) قصير سمير، حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الإقليمي (1975، 1982م)، نقله عن الفرنسية سليم العنتوري، ط1، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، 2007م .
- (32) الكاتب أحمد، تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه نظرية الإمامة الإلهية لأهل البيت، الأمام محمد بن الحسن العسكري ،حقيقة ،تاريخية أفضية فلسفية، ط3، دار الشورى ، لندن، 2005م .
- (33) كوفيك تيري، إيران الثورة الخفية، تعريب احمد خليل، ط1، دار الفرابي، بيروت لبنان، 2008م .

- (34) لورنس هنري، اللعبة الكبرى المشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، تر محمد مخلوف، دط، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، دب، 1992م .
- (35) مارديني زهير، الثورة الإيرانية بين الواقع والأسطورة، دط، دار اقرأ، بيروت لبنان، 1986م .
- (36) محمد خواجه، إسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982م، تقديم نبيه بري، ط1، دار الفرابي للنشر، بيروت لبنان، 2011م
- (37) مسعد عبد المنعم نقين، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية الإيرانية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 2002م .
- (38) مصطفى آيات الله يوسف حمدان، فصل الدين عن السياسة دراسة في التجربة التاريخية، دط، دن، دب، دت .
- (39) مهابة أحمد، إيران بين التاج والعمامة، ط1، دار الحرية، مصر، 1989م .
- (40) نجار محمود، الثورة الإيرانية معايشة، رؤية وتحليل ، دط، ابوظبي الإمارات العربية المتحدة، دن، دت .
- (41) النفيس عبد الله، العرب وإيران ديالكتيك الدمج والنبذ، دط، دار القرطاس للنشر، دب، دت .
- (42) هانف تيودور، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة إلى انبعاث الأمة، نقله عن الألمانية موريس صليبا، ط1، مركز الدراسات العربي الأوروبي، باريس فرنسا، 1993م
- (43) واكيم جمال، جريمة ولا عقاب الحرب الأهلية اللبنانية وترميم النظام الطائفي، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، 2018م .

44) وليد نور، حرب لبنان حقيقة ما جرى بين حزب الله وإسرائيل رؤية شرعية وسياسية، دط، مركز النور للدراسات الإنسانية، دب، 2006م .

ثالثاً/ الموسوعات:

1) الجاف كريم حسن، موسوعة تاريخ إيران السياسة، م4، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت لبنان، 2008م .

2) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج1، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان ، دت .

3) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج2، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، دت .

4) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج3، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، دت .

5) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج4، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، دت .

6) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج5، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1990م .

7) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج6، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دب، دت .

8) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج7، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دب، 1994م .

رابعاً/ المجالات:

- 1) الزوبعي حاتم ورباح موزه المدحتي، الموقف الإسرائيلي من الحرب الأهلية اللبنانية(1983،1975م)،مجلة العلوم الإنسانية،كلية التربية والعلوم الإنسانية،المجلد 33، العدد 3،جامعة كربلاء العراق،أيلول 2016 م .
- 2) السادات حسن،البتروول في إيران، مجلة الشهيد العدد 53،الأربعاء 7جانفي 1981 م .

خامساً/ المذكرات:

- 1) خليفة أحمد جبر،منظمة التحرير الفلسطينية مشروع ثورية تحررية أم مشروع كيانى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العربي الإسلامي ،قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت،فلسطين،2005 م .
- 2) أبو رجيلة عبد المنعم سامر،العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان(1982،1969م)،مذكرة، لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة فلسطين ،1431هـ-2010م .
- 3) شقور مطلق نبيل رفته، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين،2009م .
- 4) القصاص إبراهيم أشرف،دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان (1982،1978م)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين،1428-2007م .

سادسا/ الروابط الإلكترونية :

- 1 (مدونة فكر بلا قيود ، الحرب الأهلية اللبنانية 15/2 ، نشرت بتاريخ 18-04-2015م ، تم الاطلاع عليه في 24-08-2020م في الساعة 13:43 متوفر على الرابط التالي :
<https://www.youtube.com/watch?v=0NuTFwD-yQo>
- 2) قناة مدونة فكر بلا قيود ، الحرب الأهلية اللبنانية 15/4 ، نشرت بتاريخ 18-04-2015م ، تم الإطلاع عليها بتاريخ 25-08-2020 في الساعة 11:01 ، متوفر على الرابط التالي :
https://www.youtube.com/watch?v=Sx8lzcl4_N8
- 3) قناة الميادين، وثائقي الميادين عناقيد الغضب، نار ودخان، ج1، نشرت بتاريخ: 2019/4/29 ، تم الإطلاع عليها بتاريخ: 2020/8/10م، على الساعة 9:00 ص متوفر على الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=9FdUnxSyUb4>
- 4 (قناة الميادين ، خاص الميادين - قانا - 17-04-2014 نشر بتاريخ 2014/04/17 أطلع عليه بتاريخ 2020/08/10 في الساعة 13:00 زوالا متوفر على الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=-HktXterCL8&t=2s>
- 5) قناة الميادين، وثائقي الميادين | في مستتقع الجنوب | 28-05-2016 نشرت بتاريخ 2016/05/28 اطلع عليها 2020/08/15 على الساعة 10:00 صباحا متوفر، على الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=haFD-itB7LM>
- 6) وثائقي الميادين ،ماذا و لماذا ؟ ماذا تعرف عن عيد المقاومة و التحرير ، نشر بتاريخ 2018/05/25 تم الاطلاع عليه في 2020/08/20 في الساعة 8:00 صباحا متوفر على الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=BYnHyjcCrqE&t=15s>
- 7) وثائقي حزب الله الجزء الثاني، نشر بتاريخ: 2019/5/19م، تم الاطلاع عليها بتاريخ: 2020/8/20م، على الساعة 15:00م ، متوفر على الرابط التالي:
https://www.youtube.com/watch?v=XQtU8ldYT9o&has_verified=1

8) قناة سبوتنيك عربي قصة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، نشر في 2020/05/24 ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/11 ، في الساعة 13:00 زوالا ، متوفر على الرابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=u8GNshEywkM>

9) قناة RTarabic الوضع السياسي في إيران 1979-1985 نشرت بتاريخ

2010/03/05 في الساعة 16:00 مساءً متوفر على الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=ac-gakcsZ-4>

10) قناة rtarabic، الثورة الايرانية بشهادة اول رئيس للجمهورية الاسلامية أسرار الحرب

الايرانية العراقية ،نشرت بتاريخ 2012/06/01 ،أطلع عليها بتاريخ 2020/03/18 ،في

الساعة 15:00 زوالا ،متوفر على الرابط :

<https://www.youtube.com/watch?v=cxCNjFGptEo>

11) قناة RT Arabic ، الثورة الإيرانية، بشهادة أول رئيس للجمهورية الإسلامية 2 نشرت

بتاريخ 2012/05/25 اطلع عليها بتاريخ 2020/03/19 على الساعة 10.00 صباحا

متوفر على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=b162rG_qmew

11) بوابة صيدا، صفحات من التاريخ، مقال حول سعد حداد أطلع عليه بتاريخ 26-08-

2020 في الساعة 11:20 ،متوفر على الرابط :

<http://saidagate.com/Home/BLogDetails/8679>

13) قناة التلفزيون العربي - Alaraby TV، تفاصيل أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران

علم 1979 ، يرويها أحد أبطالها ، برنامج و في رواية أخرى ، الجزء الأول ، سلسلة حلقات

مساعد وزير الخارجية الأمريكية الأسبق "جون لمبرت" ، نشر في 2019/08/23 تم

الاطلاع عليها بتاريخ: 2020/03/15، على الساعة 13 زوالا متوفر على الرابط التالي :

<https://www.youtube.com/watch?v=qoKTSEHBJZU>

14) بوابة صيدا صفحات من التاريخ، مقال حول قوات الردع العربية أطلع عليها بتاريخ:2020/8/25، على الساعة:20:21 مساء متوفر على الرابط التالي:
<http://saidagate.com/Saida/saidaBlogsDetails/15287>

15) بوابة صيدا ، مقال حول دلال المغربي، اطلع عليها بتاريخ 2020/8/24، على الساعة 11:00، متوفر على الرابط التالي:
<http://saidagate.com/Home/BlogDetails/18194>

16) قناة TV14vip ، حزب الله-الجزء الثاني ،نشر بتاريخ 2012/4/15 تم الاطلاع عليه في 2020/8/16 متوفر على الرابط
<https://www.youtube.com/watch?v=wQ9A4VzvLiM>

17) قناة Lebanese Resistance ، وثائقي عن الشيخ راغب حرب -المقاومة اللبنانية- ، نشرت بتاريخ 2016/12/26 اطلع عليها بتاريخ 2020/09/15 متوفر على الرابط :
<https://www.youtube.com/watch?v=KouZdpFWNI4>

18) قناة "الحمد لله" حرب حزب الله و حركة أمل نشر بتاريخ 2012/08/26 أطلع عليه بتاريخ 2020/08/21 في الساعة 19:37 متوفر على الرابط
https://www.youtube.com/watch?v=577Gk_sKuj0

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص المذكرة

يدور موضوع بحثنا هذا و الذي هو بعنوان تأثير الثورة الإيرانية على لبنان حزب الله نموذجا 1979-2000م، حيث أبرزنا فيه تجليات و التأثير والتأثر الذي شكل التنوع العقائدي والمذهبي أساسا لهذا التأثير. الكلمات المفتاحية: الشيعة، الثورة، الطائفية، التحالفات، حزب الله .

**OUR RESEARCH TOPIC IS ENTITLED THE INFLUENCE OF
IRANIAN REVOLUTION ON LEBANON HIZB ELLAH AS MODEL
1979_2000, IN WHICH WE HIGHLIGHTED THE SIGNS OF THE
INFLUENCE AND THE EFFECTS WHICH FORMED AN
IDEOLOGICAL AND SECTARIAN**